

واقع ومؤشرات التعايش السلمي والسلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي
**The reality and indicators of peaceful coexistence and societal
peace among a sample of Iraqi society**

Dr. Bushra Abdel Hussein	د. بشرى عبد الحسين
professor	أستاذ
Dr. Saif Mohammad Radeef	د. سيف محمد رديف
Assistant Professor	أستاذ مساعد
Dr. Mays Mohammad	د. ميس محمد كاظم
Kazem	مدرس
Teacher	د. عامر حادي عبدالله
Dr. Amer Hadi Abdullah	مدرس
Teacher	براء نجيب
Baraa Najeeb	رئيس باحثين
Head researcher	

الكلمات المفتاحية: التعايش السلمي، المجتمع العراقي

Keywords: Peaceful coexistence, Iraqi society

الملخص

ان الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من قبل افراد الاسرة وخصوصا الزوجين يؤدي في اغلب الاحيان الى تفكك العلاقات الزوجية وتدمير الاسرة، اذ ان اهمال احد اطراف العلاقة الزوجية وعدم التحدث معه او حتى عدم ابداء اي اهتمام للحوار معه يثير الغضب ويولد مشاكل وغيرة ومشاعر سلبية تجاه الطرف الاخر ينتج عنها تدمير العلاقة الزوجية بسبب الانفصال عن بعضهما البعض وتدمير الاسرة التي تعد النواة الاولى في بناء مجتمع متماسك امن و مستقر قادر على مواجهة التحديات والازمات.

Abstract

Excessive use of the Internet and social networking sites by family members, especially spouses, often leads to the disintegration of marital relations and the destruction of the family, as neglecting one of the parties to the marital relationship and not speaking to him or even not showing any interest in dialogue with him raises anger and generates problems, jealousy, and negative feelings. Towards the other party, it results in the destruction of the marital relationship due to separation from each other and the destruction of the family, which is the first nucleus in building a cohesive, safe and stable society capable of facing challenges and crises.

اهداف الدراسة

- الهدف (١) : التعرف على السلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي .
- الهدف (٢) : التعرف على الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسب متغير النوع الاجتماعي .
- الهدف (٣) : التعرف على الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسب متغير المستوى المعيشي .

الهدف (٤) : التعرف على الفروق في فقرات السلم المجتمعي حسب متغير المهنة .

وبعد الانتهاء من اعداد الاستبانة الخاصة بموضوع الدراسة تم تطبيقها على العينة البالغة (٢٤٨٣) فرد من الذكور والاناث اوضحت نتائج اجابات المبحوثين عن اسئلة الدراسة الخاصة باستبانة التعايش السلمي في المجتمع العراقي ، وذلك عن طريق عرض اول خمس فقرات ممن تتمتع بالاهمية النسبية المرتفعة ، كما مبين في ادناه .

الفقرات الخمس ذات الاهمية النسبية المرتفعة

-جاءت الفقرة رقم (٣) تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع بوسط حسابي مرجح مقداره (٣,٨٩) ووزن نسبي مقداره (٩٧,٢٥) وهذا يعود بالتأكيد الى سياسة التخبط العشوائي التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة في ادارة الدولة وما نتج عنها من تحديات كثيرة ادت الى تدهور الحياة وتربيتها من كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والامنية والصحية والثقافية والتربوية بسبب ترسخ ظاهرة الفساد المالي والاداري والاتجار بالمخدرات واستشراء البطالة بين صفوف المواطنين وخاصة الشباب كل ذلك اثر بشكل سلبي على الاستقرار الامني والمجتمعي الذي يعد ركيزة مهمة واساسية من ركائز السلم المجتمعي وبناء الدولة.

٢-جاءت الفقرة (٤) الوضع المعيشي لافراد المجتمع العراقي اثر على مستواهم الثقافي والمعرفي بالمرتبة الثانية بوسط حسابي مرجح (٣,٧٥) ووزن نسبي مقداره (٩٣,٧٥) وهذا يعود الى ان تردي الوضع الاقتصادي الذي انعكس سلبا على تردي الوضع المعيشي مما دعا الكثير من افراد المجتمع وخصوصا الطلبة الى ترك مقاعد الدراسة باحثين عن فرص العمل المناسبة في سبيل سد احتياجاتهم واحتياجات عوائلهم المعيشية، وهذا ماثّر على المستوى المعرفي والثقافي لهم الذي يعد من اهم ركائز السلم المجتمعي .

٣-جاءت الفقرة (٢٣) الازواص الاقتصادية عامل اساس في زيادة معدلات الانتحار بالمرتبة الثالثة وسط مرجح (٣,٨٩) ووزن نسبي (٩٧,٢٥) وهذا يعود الى ان تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي المتمثل بالعوز المادي وحالة الفقر وانتشار معدلات ظاهرة البطالة بين

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

الشباب بسبب عدم توفر فرص العمل المناسبة التي تسد متطلبات العيش اليومية كل ذلك ساهم في زيادة معدلات حالات الانتحار بين افراد المجتمع العراقي.

٤- جاءت الفقرة (٢٤) ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ازدياد حالات العنف الاسري و حالات الطلاق بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (٣،٥٧) ووزن نسبي (٨٩،٢٥)

وهذا يعود الى ان الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من قبل افراد الاسرة وخصوصا الزوجين يؤدي في اغلب الاحيان الى تفكك العلاقات الزوجية وتدمير الاسرة، اذ ان اهمال احد اطراف العلاقة الزوجية وعدم التحدث معه او حتى عدم ابداء اي اهتمام للحوار معه يثير الغضب ويولد مشاكل وغيرة ومشاعر سلبية تجاه الطرف الاخر ينتج عنها تدمير العلاقة الزوجية بسبب الانفصال عن بعضهما البعض وتدمير الاسرة التي تعد النواة الاولى في بناء مجتمع متماسك امن و مستقر قادر على مواجهة التحديات و الازمات .

٥- جاءت الفقرة (١٦) اثرت بعض العادات و التقاليد و الاعراف القبلية سلبا على المجتمع العراقي بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح (٣،٤٩) ووزن نسبي (٨٧،٢٥).

نستدل من البيانات في الفقرة اعلاه ان بعض العادات و التقاليد و الاعراف اثرت سلبا على واقع السلم المجتمعي في العراق ولاسيما بعض العادات التي تشجع على نشر ثقافة العنف و الثأر و التعصب الديني و القومي و المذهبي ، اذ ان العادات والتقاليد والاعراف تعد موروث ثقافي قديم اعتاد الناس على فعله بطريقة يومية فاصبح يشكل جزءا مهم ونمط لحياتهم ، واصبح التصرف خارج حدود هذا النمط يمثل خرقا لتلك العادات وامرا غير مقبول اجتماعيا اذ ان الكثير من افراد المجتمع يمتنع عن فعل امر معين لانه في نظر الآخرين يعارض العادات والتقاليد مثال ذلك ركوب دراجه هوائية او نارية من قبل بعض الفتيات الذي يعد حرية شخصية يمكن ان ينظر له على انه شذوذ اخلاقي غير مقبول اجتماعيا وبعد طرح نتائج الدراسة توصل الباحثون لعدد من التوصيات.

اهمية موضوع الدراسة

لاشك ان اولى الحضارات لم تكن لتتشأ لو لم يتوفر العامل الرئيس الذي يمهد لذلك النشوء وهو ايجاد نظام اجتماعي ينظم حياة الفرد والمجتمع ويسهل عملية التبادل الفكري والاقتصادي والامن ، وكل ذلك يحتاج الى توفر حالة من التعايش السلمي بين افراد ذلك المجتمع، وبسيادة السلم تجري عملية البحث عن توفير كل ما يسهم في تحقيق الرفاهية والعيش الكريم للافراد في المجتمع.(السعيد،٢٠١٤، ١٤) .

ان حالة التعايش السلمي هي حاجة وضرورة من بين اهم ضرورات الحياة وديمومتها واستقرارها، فعملية التطور الحضاري لايمكن ان تتم في ظل اجواء التناحر والتحارب وسيادة الفوضى ، كما ان التبادل المعرفي والاقتصادي يحتاج الى توافق يسهم في فتح الممرات الامنة لعمليات التفاعل والتبادل اذ ان الفرد لايمكنه ان يوفر كامل احتياجاته وانما يحتاج الى الاخرين ليسهموا في توفير الجزء الذي يعجز عن توفيره لذاته.(محمد، ٢٠١٨، ٢٣)

ولو تفحصنا مجريات التاريخ سنجد ان كل عمليات التطور الفكري والعلمي والاقتصادي قد تمت في ظل مجتمعات يسودها الامن والسلام ويسير حياتها القانون. (محمد، ٢٠١٧، ٧) وسنجد الى جانب ذلك ان الكثير من المجتمعات العظيمة قد تدهورت وتدمرت بفعل التحارب والتناحر الذي كانت تواجهه الانانية والرغبات الفردية والتطرف الفكري والعنصري. ولعل من بين اهم ركائز السلم المجتمعي هو تنمية روح الانتماء للوطن باعتباره واحدا من اهم المشتركات التي يلتقي عليها جميع افراد المجتمع بكل معتقداتهم وانتماءاتهم القومية والفكرية ، فضلا عن ذلك اعتماد مبدا التسامح والتخلص من تبعات الماضي وتجاوز كل ما من شأنه ان يصنع النفرقة بين افراد المجتمع وينميها وهذا هو الاساس الذي يمكن حالة السلم المجتمعي من الرسوخ والثبات سواء بين الافراد ام بين المكونات باعتبارها اطارا جامعاً لكل افراد المجتمع بكافة اطيافه وقومياته ودياناته.(سبع، ٢٠١٧، ١٠٣)

ومن بين اهم ماينمي احساس الفرد بانتمائه للوطن هو شعوره بقيمته الانسانية باعتباره جزءا فاعلا في المجتمع له من الحقوق ما يمكنه من اداء واجباته على اكمل وجه تحت ظل قوانين وانظمة تضمن له العيش الكريم وممارسة حرياته الفكرية والعقائدية وهنا تكمن اهمية الدراسة الحالية(راجع، ٢٠٠٧، ٥٧).

اهداف الدراسة

- الهدف (١) : التعرف على السلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي.
- الهدف (٢) : التعرف على الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسب متغير النوع الاجتماعي .
- الهدف (٣) : التعرف على الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسب متغير المستوى المعيشي .
- الهدف (٤) : التعرف على الفروق في فقرات السلم المجتمعي حسب متغير المهنة .

*تحديد مفهوم السلم المجتمعي

ويقصد به وجود حالة السلام والوئام الانساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر اساسي من عناصر تقدم وتطور بناء المجتمع وافراد.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة

ويتمثل بالمجتمع العراقي البالغ (٣٤) مليون نسمة.

عينة الدراسة:

وتمثلت باختيار (٢٤٨٣) من افراد المجتمع من الذكور والاناث ومن قوميات وديانات واطياف مختلفة وكما موضح بالجداول (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧) ادناه

الجدول (1)

توزيع العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة
ذكور	1619	65.2
اناث	864	34.8
المجموع	2483	100%

تشير نتائج الجدول اعلاه و التي تبين النوع الاجتماعي لعينة الدراسة ، ان (١٦١٩) من المبحوثين و بنسبة (٦٥،٢%) ذكور، و ان (٨٦٤) من المبحوثين و بنسبة (٣٤،٨%) اناث حيث تم توزيع العينة على (٢٤٨٣) من المبحوثين بين الذكور و الاناث للتعرف واقع التعايش السلمي و السلم المجتمعي في المجتمع العراقي.

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان نسبة اسهام الذكور في الاجابة على فقرات الدراسة كانت اكبر بكثير من نسبة اسهام الاناث في الاجابة ، وهذا يعكس لنا وجود فجوة النوع الاجتماعي داخل البناء الاجتماعي، لذا لا بد من التاكيد على مسالة اشراك المرأة في المجالات الحياتية كافة من خلال تمكينها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لتكون قوة فاعلة و مؤثرة في مواجهة الازمات والتحديات وخلق بيئة امنة مستقرة تنعم بالسلام و تدفع الى عملية التعايش السلمي.

الجدول (2)

توزيع العينة حسب متغير التحصيل

التحصيل	العدد	النسبة
بكالوريوس	1168	47
عليا	152	6.1
دبلوم	670	27
اعدادية	279	11.2
متوسطة	109	4.4
ابتدائية	105	4.2
المجموع	2483	100%

تشير بيانات الدراسة الميدانية في الجدول اعلاه الى مستوى التحصيل العلمي لافراد عينة الدراسة ، و لقد ظهر ان عدد المبحوثين ضمن فئة التحصيل العلمي بكالوريوس كان عددهم (١١٦٨) و بنسبة (٤٧%) و هي اعلى نسبة، اما فئة حملة الشهادات العليا من الماجستير و الدكتوراه كان عدد المبحوثين فيها (١٥٢) مبحوث و بنسبة (٦،١%) ، اما فئة الدبلوم كان عدد المبحوثين فيها (٦٧٠) مبحوث و بنسبة (٢٧%) ، بينما بلغ عدد المبحوثين ضمن فئة الاعدادية (٢٧٩) مبحوث و بنسبة (١١،٢%) ، اما عدد المبحوثين ضمن فئة المتوسطة فقد بلغ عددهم (١٠٩) مبحوث و بنسبة (٤،٤%) ، بينما بلغ عدد المبحوثين ضمن فئة الابتدائية (١٠٥) مبحوث و بنسبة (٤،٢%) وهي تمثل اقل نسبة

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان اغلب افراد عينة الدراسة هم ضمن فئة الخريجين و الحاصلين على شهادة البكالوريوس و هذا يعكس لنا وجود شريحة متعلمة لا باس بها داخل المجتمع ممكن ان تساهم في خلق بيئة امنة و مستقرة يؤهلها في ذلك خلفياتهم العلمية المتنوعة و ادراكهم باهمية تعزيز عملية بناء السلام من اجل النهوض و اعادة استقرار المجتمع .

الجدول (3)

توزيع العينة حسب متغير المهنة

النسبة	العدد	المهنة
26.5	659	موظف
54.0	1340	عاطل عن العمل
19.5	484	كاسب
%100	2483	المجموع

تشير بيانات الدراسة الميدانية في الجدول اعلاه الى متغير المهنة لافراد عينة الدراسة ، و لقد ظهر ان عدد المبحوثين ضمن فئة موظف كان عددهم (٦٥٩) و بنسبة (٢٦،٥%) ، اما فئة عاطل عن العمل كان عدد المبحوثين فيها (١٣٤٠) مبحوث و بنسبة (٥٤،٠%) ، و هي تمثل اعلى نسبة اما فئة كاسب كان عدد المبحوثين فيها (٤٨٤) مبحوث و بنسبة (١٩،٥%) و هي تمثل اقل نسبة.

نستدل من البيانات في اعلاه ان العدد الاكبر لافراد عينة الدراسة هم ضمن فئة عاطل عن العمل و هذا يمثل تحد كبير في مجال تحقيق السلم المجتمعي ولاسيما ان العامل الاقتصادي يعد اهم المتطلبات لتحقيق مستويات متقدمة من امن و استقرار المجتمعات.

الجدول (4)

توزيع العينة حسب متغير المستوى المعيشي

النسبة	العدد	المعيشة
10.2	253	جيد
42.4	1053	متوسط
47.4	1177	ضعيف
%100	2483	المجموع

تشير النتائج الموضحة بالجدول اعلاه والخاصة بالمستوى المعاشي لافراد عينة الدراسة ان (٢٥٣) من المبحوثين و نسبة (١٠،٢%) هم من اصحاب دخل جيد و هي تمثل اقل نسبة ، و ان (١٠٥٣) من المبحوثين و نسبة (٤٢،٤%) هم من اصحاب الدخل المتوسط ، في حين ان (١١٧٧) من المبحوثين بنسبة (٤٧،٤%) هم من اصحاب الدخل الضعيف و هي تمثل اعلى نسبة.

من خلال ما تم ذكره في اعلاه نستدل ان اغلب افراد عينة الدراسة هم من ذوات الدخل الضعيف الذي لا يفي ببسط مقومات الحياة الكريمة و هذا يشكل منعطف كبير في تحقيق متطلبات السلم المجتمعي في العراق ، ولاسيما ان تحقيق متطلبات السلم المجتمعي تعتمد و بصورة كبيرة على سد الحاجات الاساسية للمواطنين لخلق حالة من الاستقرار داخل الابداء الاجتماعي .

الجدول (5)

توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
64.8	1609	اعزب
32.1	798	متزوج
1	24	ارمل
2.1	52	مطلق
%100	2483	المجموع

توضح النتائج الخاصة بالجدول اعلاه والتي تبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين ان نسبة اعزب تمثل (٦٤،٨%) و بعدد (١٦٠٩) مبحوث و هي تمثل اعلى نسبة ، و ان (٧٩٨) من المبحوثين و نسبة (٣٢،١%) متزوجين، و ان (٥٢) من المبحوثين و نسبة (٢،١%) مطلّقين ، و هي تمثل اقل نسبة، نستدل من البيانات السابقة الذكر ان اغلب افراد عينة الدراسة هم ضمن فئة اعزب و هذا يعكس لنا الكثير من المؤشرات الاجتماعية و

الاقتصادية و الثقافية حول موضوع الزواج و اهميته في خلق بيئة امنة مستقرة ، و لاسيما ان تكوين الاسرة وبنائها يعد النواة الاساسية في دعم عملية بناء السلام .

الجدول (6)

توزيع العينة حسب متغير الديانة

النسبة	العدد	الديانة
98.9	2455	مسلم
0.4	11	مسيحي
0.1	3	ايزيدي
0.6	14	صابئي
%100	2483	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه الى المرجعيات الدينية لافراد عينة الدراسة ، و لقد ظهر ان عدد المبحوثين ضمن فئة الديانة المسلمة كان عددهم (٢٤٥٥) و بنسبة (٩٨،٩%) و هي اعلى نسبة ، اما فئة الديانة المسيحية كان عدد المبحوثين فيها (١١) مبحوث و بنسبة (٠،٤%) ، بينما بلغ عدد المبحوثين ضمن فئة الديانة الايزيدية (٣) مبحوث و بنسبة (٠،١%) و هي تمثل اقل نسبة ، اما عدد المبحوثين ضمن فئة الديانة الصابئية فقد بلغ عددهم (١٤) مبحوث و بنسبة (٠،٦%)

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان تركيبة المجتمع العراقي تركيبة متنوعة تضم افراد من كافة الديانات و ان هذا التنوع يعتبر عامل اثره داخل البناء الاجتماعي ، و لاسيما ان التعامل الصحيح مع هذا التنوع من خلال الخطط و السياسات و التشريعات المدروسة يعد من اهم مقومات بناء السلم المجتمعي و في حال حدوث اخفاق في كيفية التعامل مع هذا الخليط فان النتائج تنعكس على افراد المجتمع كافة .

الجدول (7)

توزيع العينة حسب متغير القومية

النسبة	العدد	القومية
98.1	2435	عربية
0.6	16	تركمانية
0.6	16	كردية
0.6	16	اخرى
%100	2483	المجموع

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه الى المرجعيات القومية لافراد عينة الدراسة ، و لقد ظهر ان عدد المبحوثين ضمن فئة القومية العربية كان عددهم (٢٤٣٥) و بنسبة (٩٨،١%) و هي اعلى نسبة اما فئة القومية التركمانية كان عدد المبحوثين فيها (١٦) مبحوث و بنسبة (٠،٦%) ، بينما بلغ عدد المبحوثين ضمن فئة القومية الكردية (١٦) مبحوث و بنسبة (٠،٦%) ، اما عدد المبحوثين ضمن فئة اخرى فقد بلغ عددهم (١٦) مبحوث و بنسبة (٠،٦%) .

نستدل من البيانات السابقة التي تبين المرجعيات القومية لافراد عينة الدراسة ان اكثر ابناء المجتمع العراقي هم من القومية المسلمة بجانب وجود اقلية قومية داخل البناء الاجتماعي تتمثل في القومية الكردية و التركمانية و غيرها كثير ، في مجتمع متنوع مثل المجتمع العراقي يضم العديد من القوميات لابد من وجود تشريعات و سياسات تعزز حقوق الاقليات و تضمن لهم الحياة الكريمة بكونهم شريك فاعل في امن و استقرار المجتمع ، و لاسيما ان الادارة السليمة للتعددية داخل المجتمع تعد من اهم ركائز بناء السلم المجتمعي

اداة الدراسة

قام الباحثون باعداد استبانة لقياس مفهوم السلم المجتمعي بعد الاطلاع على اهم الدراسات والادبيات ذات العلاقة بالموضوع اعلاه ، وبعد الانتهاء من اعداد الاستبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (٢٤٨٣) فرد من الذكور والاناث ، كما تم استخراج النتائج بعد تحليل استجابات المبحوثين على الاستبانة .

عرض النتائج

الهدف (١) : التعرف على السلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج الاوساط المرجحة والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لكل فقرة من فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي لدى عينة البحث وكما موضح ادناه في الجدول (٨)

الجدول (8)

الايواساط المرجحة والايوازن المئوية لفقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٣	تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع.	3.89	0.45	97.25
٤	الوضع المعيشي لافراد المجتمع العراقي اثر على مستواهم الثقافي والمعرفي.	3.75	0.62	93.75
٢٣	الايوضاع الاقتصادية عامل اساسي في زيادة حالات الانتحار.	3.73	0.62	93.25
٢٤	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ازدياد حالات العنف الاسري وحالات الطلاق.	3.57	0.76	89.25
١٦	اثر بعض العادات والتقاليد والاعراف القبلية سلبا على المجتمع العراقي.	3.49	0.86	87.25
١٩	الحوارات في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى حدوث خلافات وتعمق الفجوة بين اطياف الشعب.	3.42	0.86	85.5
٢٠	لو اتاحت لي فرصة الهجرة خارج البلد لن اتردد في القبول.	3.28	1.14	82
١٤	لدي اصدقاء من اديان وطوائف وقوميات مختلفة.	3.26	0.96	81.5
١٨	اندثار الثقافات والفنون الخاصة بالاقليات الاثنية والعرقية والقومية اثر على التعايش السلمي.	3.23	0.96	80.75
١٥	اسامح من اساء لائتمائي لمكون او طائفة معينة.	2.99	1.08	74.75

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٢٢	اتدخل للمساعدة عند مشاهدتي لحالة عنف اسري.	2.87	1.08	71.75
٩	انا مستعد لتقديم هدية او مبلغ نقدي لتمشية معاملتي او تعييني بمؤسسة حكومية.	2.76	1.35	69
١٧	الجأ الى عشيرتي قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة.	2.65	1.22	66.25
٦	اتصل بالجهات القضائية ، مراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية او لانصاف اي شخص او مجموعه.	2.46	1.14	61.5
٢	الثقافات والاثنيات والاطياف المتعدده في العراق تحظى بالاحترام والقبول من جميع افراد المجتمع.	2.25	1.09	56.25
٢١	الانتخابات المقبلة لها دور في تعزيز السلم المجتمعي.	1.81	1.04	45.25
٥	الوضع الامني الحالي في العراق يمنحني الثقة للتنقل بحرية ودون خوف.	1.68	0.91	42
١	العراقيون كلهم متساوون على ارض الواقع	1.61	1.01	40.25
١١	يمكن لاي عراقي ان يحصل على التعليم والصحة والسكن بمستوى مقبول.	1.6	0.96	40
١٣	باستطاعتي التعبير عن رأيي بحرية في اي مكان ودون تردد.	1.54	0.88	38.5
٧	تتعامل السلطات الحكومية في العراق بعدالة ومساواة بين افراد المجتمع دون تمييز.	1.27	0.64	31.75
١٠	انا راض عن الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة.	1.24	0.58	31
٨	خطط وقرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية والاصلاح واضحة وملموسة.	1.23	0.59	30.75
١٢	اجد ان هناك عدالة في توزيع ثروات البلد.	1.11	0.44	27.75

أوضحت نتائج جدول (٨) ، اجابات المبحوثين عن اسئلة الدراسة الخاصة باستبانة التعايش السلمي في المجتمع العراقي ، و يمكن تلخيص هذه النتائج عن طريق عرض اول خمس فقرات ممن تتمتع بالاهمية النسبية المرتفعة ، واخر خمس فقرات ذات الاهمية النسبية المنخفضة و بحسب رتبة كل فقرة ، كما مبين في ادناه .:

الفقرات الخمس ذات الاهمية النسبية المرتفعة

-جاءت الفقرة رقم(٣) تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع بوسط حسابي مرجح مقداره(٣,٨٩) ووزن نسبي مقداره(٩٧,٢٥) وهذا يعود بالتأكيد الى سياسة التخطيط العشوائي التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة في ادارة الدولة وما نتج عنها من تحديات كثيرة ادت الى تدهور الحياة وترديها من كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والامنية والصحية والثقافية والتربوية بسبب ترسخ ظاهرة الفساد المالي والاداري والاتجار بالمخدرات واستشراء البطالة بين صفوف المواطنين وخاصة الشباب كل ذلك اثر بشكل سلبي على الاستقرار الامني والمجتمعي الذي يعد ركيزة مهمة واساسية من ركائز السلم المجتمعي وبناء الدولة.

٢-جاءت الفقرة (٤) الوضع المعيشي لافراد المجتمع العراقي اثر على مستواهم الثقافي و المعرفي بالمرتبة الثانية بوسط حسابي مرجح (٣,٧٥) ووزن نسبي مقداره (٩٣,٧٥) وهذا يعود الى ان تردي الوضع الاقتصادي الذي انعكس سلبا على تردي الوضع المعيشي مما دعا الكثير من افراد المجتمع وخصوصا الطلبة الى ترك مقاعد الدراسة باحثين عن فرص العمل المناسبة في سبيل سد احتياجاتهم واحتياجات عوائلهم المعيشية، وهذا ماثّر على المستوى المعرفي والثقافي لهم الذي يعد من اهم ركائز السلم المجتمعي.

٣-جاءت الفقرة (٢٣) الاوضاع الاقتصادية عامل اساس في زيادة معدلات الانتحار بالمرتبة الثالثة وسط مرجح (٣,٨٩) ووزن نسبي (٩٧,٢٥) وهذا يعود الى ان تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي المتمثل بالعوز المادي وحالة الفقر وانتشار معدلات ظاهرة البطالة بين الشباب بسبب عدم توفر فرص العمل المناسبة التي تسد متطلبات العيش اليومية كل ذلك ساهم في زيادة معدلات حالات الانتحار بين افراد المجتمع العراقي.

٤-جاءت الفقرة(٢٤) ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ازدياد حالات العنف الاسري و حالات الطلاق بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (٣,٥٧) ووزن نسبي (٨٩,٢٥)

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

وهذا يعود الى ان الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من قبل افراد الاسرة وخصوصا الزوجين يؤدي في اغلب الاحيان الى تفكك العلاقات الزوجية وتدمير الاسرة، اذ ان اهمال احد اطراف العلاقة الزوجية وعدم التحدث معه او حتى عدم ابداء اي اهتمام للحوار معه يثير الغضب ويولد مشاكل وغيره ومشاعر سلبية تجاه الطرف الاخر ينتج عنها تدمير العلاقة الزوجية بسبب الانفصال عن بعضهما البعض وتدمير الاسرة التي تعد النواة الاولى في بناء مجتمع متماسك امن و مستقر قادر على مواجهة التحديات و الازمات .

٥- جاءت الفقرة (١٦) اثرت بعض العادات و التقاليد و الاعراف القبلية سلبا على المجتمع العراقي بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح (٣،٤٩) ووزن نسبي (٨٧،٢٥)

نستدل من البيانات في الفقرة اعلاه ان بعض العادات و التقاليد و الاعراف اثرت سلبا على واقع السلم المجتمعي في العراق و لاسيما بعض العادات التي تشجع على نشر ثقافة العنف و الثأر و التعصب الديني و القومي و المذهبي ، اذ ان العادات والتقاليد والاعراف تعد موروث ثقافي قديم اعتاد الناس على فعله بطريقة يومية فاصبح يشكل جزءا مهم ونمط لحياتهم ، واصبح التصرف خارج حدود هذا النمط يمثل خرقا لتلك العادات وامرا غير مقبول اجتماعيا اذ ان الكثير من افراد المجتمع يمتنع عن فعل امر معين لانه في نظر الآخرين يعارض العادات والتقاليد مثال ذلك ركوب دراجه هوائية او نارية من قبل بعض الفتيات الذي يعد حرية شخصية يمكن ان ينظر له على انه شذوذ اخلاقي غير مقبول اجتماعيا

الفقرات الخمس ذات الرتب المنخفضة

١- جاءت الفقرة (١٣) باستطاعتي التعبير عن رأيي بحرية في اي مكان و دون تردد بالمرتبة (٢٠) بوسط مرجح (١،٥٤) ، ووزن نسبي (٣٨،٥)

وهذه نتيجة منطقية اذ ان اهم ركيزة من ركائز تحقيق متطلبات التعايش السلمي والسلم المجتمعي هي حرية التعبير و تقبل الرأي الاخر من خلال البعد الفردي و البعد الاجتماعي ، فحرية التعبير مسالة هامة لتحقيق متطلبات السلم المجتمعي في العراق لانه عن طريق هذه الحرية يمكن التعرف على حاجات الافراد و الجماعات في المجتمع العراقي الذي يمكن الوصول اليها عن طريق المشاركة الحرة الواعية في التعبير عن الحاجات المشتركة.

٢- جاءت الفقرة (٧) تتعامل السلطات الحكومية في العراق بعدالة و مساواة بين افراد المجتمع دون تمييز بالمرتبة (٢١) بوسط مرجح (١،٢٧) ، ووزن نسبي (٣١،٧٥)

نستدل من البيانات المذكورة في اعلاه ان مسالة العدالة و تحقيق قدر مناسب من المساواة بين افراد المجتمع مقوم اساس من مقومات السلم المجتمعي ، و لاسيما ان مبدأ العدالة و المساواة يشير الى دلالات عدة ابرزها المساواة في الحقوق الفردية و السياسية و الاقتصادية و

الاجتماعية و الثقافية من دون تمييز استنادا الى الجنس او اللغة او الدين او العقيدة او الموقع الجغرافي او المركز الثقافي او لأي سبب كان ، وتوفير فرص متكافئة للجميع للارتقاء بقدراتهم على المنافسة الى اقصى حد ممكن بهدف زيادة مستوى الرفاهية و تقليل حدة التفاوت الاجتماعي و تخفيف معدلات الفقر و الحرمان المادي و الثقافي و السياسي

٣- جاءت الفقرة (١٠) انا راض عن الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة بالمرتبة (٢٢) ، و وسط مرجح (١،٢٤) ووزن نسبي (٣١)

تشير البيانات في الفقرة اعلاه الى مسالة رضى المواطن العراقي عن مستوى الخدمات التي تقدم من قبل الدولة و اهميتها في تحقيق الاستقرار المجتمعي ، اذ ان تردي الخدمات ادى الى زعزة الامن و الاستقرار في الكثير من المحافظات العراقية فنلاحظ ان بعض المحافظات شهدت مظاهرات و اعمال العنف و الشغب من اجل المطالبة باسسط الخدمات التي تضمن لهم العيش الكريم.

٤- جاءت الفقرة (٨) خطط و قرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية و الاصلاح واضحة و ملموسة بالمرتبة (٢٣) و وسط مرجح (١،٢٣) ووزن نسبي (٣٠،٧٥)

تشير البيانات في الفقرة اعلاه ان اغلب الخطط و السياسات الحكومية التي تخص التنمية و الاصلاح المجتمعي لم تكن بالمستوى المطلوب وانها لا تلبي الحاجات الفعلية للمواطن العراقي و التي تسهم و بشكل كبير في خلق بيئة اجتماعية امنة تنعم بالاستقرار.

5- جاءت الفقرة (١٢) اجد ان هناك عدالة في توزيع ثروات البلد بالمرتبة (٢٤) ووسط مرجح (١،١١) ووزن نسبي (٢٧،٧٥)

نستدل من البيانات في الفقرة اعلاه ان مسالة التوزيع العادل لثروات البلد على ابناء المجتمع العراقي شكلت عائق كبير امام تحقيق مسارات سليمة للتعايش السلمي لذا نجد هناك تفاوت كبير في المستويات الاقتصادية لكافة الطبقات الاجتماعية ، مع العلم نحن لا ننكر ان مسالة التفاوت في الدخل هي مسالة صحية داخل المجتمع فكل المجتمعات يوجد بها الغني و الفقير الا انها تسعى بطريقة او باخرى الى تحقيق مستويات توزيع عادلة لا متساوية بين افراد المجتمع .

الهدف (٢) : التعرف على الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسب متغير النوع الاجتماعي .

ولتحقيق هذا الهدف تم أستعمال مربع كاي لعينتين للكشف عن الفرق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسبمتغير النوع الاجتماعي ، والجدول (9) يوضح ذلك :

الجدول (9)

قيم مربع كاي لعينتين لتعرف الفروق في فقرات استبانة التعايش والسلم المجتمعي بحسب متغير النوع الاجتماعي

ت	الفقرات	النوع الاجتماعي	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
١	العراقيون كلهم متساوون على ارض الواقع .	ذكر	التكرار	1140	213	123	143	دالة لصالح الذكور رفض
			النسبة	70.4 %	13.2%	7.6%	8.8%	
		أنثى	التكرار	551	119	78	116	
			النسبة	63.8 %	13.8%	9.0%	13.4%	
٢	الثقافات والاثنيات والاطياف المتعدده في العراق تحظى بالاحترام والقبول من جميع افراد المجتمع.	ذكر	التكرار	559	379	415	266	دالة لصالح الذكور رفض
			النسبة	34.5 %	23.4%	25.6%	16.4%	
		أنثى	التكرار	278	222	221	143	
			النسبة	32.2 %	25.7%	25.6%	16.6%	
٣	تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع.	ذكر	التكرار	21	24	72	1502	غير دالة
			النسبة	1.3%	1.5%	4.4%	92.8%	
		أنثى	التكرار	10	13	35	806	
			النسبة	1.2%	1.5%	4.1%	93.3%	
٤	الوضع المعيشي لافراد المجتمع العراقي اثر على	ذكر	التكرار	35	46	204	1334	غير دالة
			النسبة	2.2%	2.8%	12.6%	82.4%	
		أنثى	التكرار	22	28	102	712	
			النسبة	2.5%	3.2%	11.8%	82.4%	

ت	الفقرات	النوع الاجتماعي	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	مستواهم الثقافي والمعرفي.							
٥	الوضع الأمني الحالي في العراق يمنحني الثقة للتنقل بحرية ودون خوف.	ذكر	التكرار	899	354	293	73	دالة لصالح الإناث رفض
			النسبة	55.5 %	21.9%	18.1%	4.5%	
		أنثى	التكرار	534	179	108	43	
			النسبة	61.8 %	20.7%	12.5%	5.0%	
٦	اتصل بالجهات القضائية ، مراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية أو لاتصاف اي شخص او مجموعه.	ذكر	التكرار	472	427	326	394	دالة لصالح الإناث رفض
			النسبة	29.2 %	26.4%	20.1%	24.3%	
		أنثى	التكرار	185	244	180	255	
			النسبة	21.4 %	28.2%	20.8%	29.5%	
٧	تتعامل السلطات الحكومية في العراق بعدالة ومساواة بين افراد المجتمع دون تمييز.	ذكر	التكرار	1316	186	92	25	غير دالة
			النسبة	81.3 %	11.5%	5.7%	1.5%	
		أنثى	التكرار	712	95	34	23	
			النسبة	82.4 %	11.0%	3.9%	2.7%	
٨	خطط وقرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية والاصلاح واضحة وملموسة.	ذكر	التكرار	1361	190	49	19	دالة لصالح الذكور رفض
			النسبة	84.1 %	11.7%	3.0%	1.2%	
		أنثى	التكرار	704	115	18	27	
			النسبة	81.5 %	13.3%	2.1%	3.1%	

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	النوع الاجتماعي	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
٩	انا مستعد لتقديم هدية او مبلغ نقدي لتمشية معاملتي او تعييني بمؤسسة حكومية.	ذكر	474	119	158	868	35.21	دالة لصالح الذكور قبول
			29.3 %	7.4%	9.8%	53.6%		
		أنثى	344	71	87	362		
			39.8 %	8.2%	10.1%	41.9%		
١٠	انا راض عن الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة.	ذكر	1330	217	51	21	1.45	غير دالة
			82.1 %	13.4%	3.2%	1.3%		
		أنثى	716	104	30	14		
			82.9 %	12.0%	3.5%	1.6%		
١١	يمكن لاي عراقي ان يحصل على التعليم والصحة والسكن بمستوى مقبول.	ذكر	1085	315	107	112	31.28	دالة لصالح الذكور رفض
			67.0 %	19.5%	6.6%	6.9%		
		أنثى	514	183	52	115		
			59.5 %	21.2%	6.0%	13.3%		
١٢	اجد ان هناك عدالة في توزيع ثروات البلد.	ذكر	1499	88	12	20	3.03	غير دالة
			92.6 %	5.4%	0.7%	1.2%		
		أنثى	803	38	11	12		
			92.9 %	4.4%	1.3%	1.4%		
١٣	باستطاعتي التعبير عن رأيي بحرية في اي مكان ودون تردد.	ذكر	1114	308	120	77	23.64	دالة لصالح الذكور رفض
			68.8 %	19.0%	7.4%	4.8%		
		أنثى	524	187	78	75		
			60.6 %	21.6%	9.0%	8.7%		
١٤	لدي اصدقاء من اديان	ذكر	103	239	376	901	9.87	دالة لصالح
			6.4%	14.8%	23.2%	55.7%		

ت	الفقرات	النوع الاجتماعي	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	وطوائف وقوميات مختلفة.	أنثى	76	138	164	486		الاناث قبول
			8.8%	16.0%	19.0%	56.3%		
١٥	اسامح من اساء لانتمائي لمكون او طائفة معينة.	ذكر	205	212	440	762	39.98	دالة لصالح الذكور قبول
			12.7 %	13.1%	27.2%	47.1%		
		أنثى	162	160	227	315		
			18.8 %	18.5%	26.3%	36.5%		
١٦	اثرث بعض العادات والتقاليد والاعراف القبلية سلبا على المجتمع العراقي.	ذكر	92	130	312	1085	1.29	غير دالة
			5.7%	8.0%	19.3%	67.0%		
		أنثى	47	68	152	597		
			5.4%	7.9%	17.6%	69.1%		
١٧	الجأ الى عشيرتي قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة.	ذكر	358	230	373	658	96	دالة لصالح الذكور قبول
			22.1 %	14.2%	23.0%	40.6%		
		أنثى	332	148	157	227		
			38.4 %	17.1%	18.2%	26.3%		
١٨	اندثار الثقافات والفنون الخاصة بالاقليات الاثنية والعرقية والقومية اثر على التعايش السلمي.	ذكر	133	212	426	848	2.57	غير دالة
			8.2%	13.1%	26.3%	52.4%		
		أنثى	62	127	213	462		
			7.2%	14.7%	24.7%	53.5%		
١٩	الحوارات في مواقع التواصل	ذكر	72	161	372	1014	2.64	غير دالة
			4.4%	9.9%	23.0%	62.6%		

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	النوع الاجتماعي	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	الاجتماعي تؤدي الى حدوث خلافات وتعمق الفرة بين اطياف الشعب.	التكرار	50	82	206	526		
		النسبة	5.8%	9.5%	23.8%	60.9%		
٢٠	لو اتاحت لي فرصة الهجرة خارج البلد لن اتردد في القبول.	التكرار	257	110	163	1089	0.49	غير دالة
		النسبة	15.9%	6.8%	10.1%	67.3%		
		التكرار	144	62	88	570		
		النسبة	16.7%	7.2%	10.2%	66.0%		
٢١	الانتخابات المقبلة لها دور في تعزيز السلم المجتمعي.	التكرار	837	369	216	197	11.15	دالة لصالح الاناث رفض
		النسبة	51.7%	22.8%	13.3%	12.2%		
		التكرار	500	190	94	80		
		النسبة	57.9%	22.0%	10.9%	9.3%		
٢٢	اتدخل للمساعدة عند مشاهدي لحالة عنف اسري.	التكرار	247	367	419	586	6.67	غير دالة
		النسبة	15.3%	22.7%	25.9%	36.2%		
		التكرار	108	187	216	353		
		النسبة	12.5%	21.6%	25.0%	40.9%		
٢٣	الايضاع الاقتصادية عامل اساسي في زيادة حالات الانتحار.	التكرار	34	63	236	1286	3.02	غير دالة
		النسبة	2.1%	3.9%	14.6%	79.4%		
		التكرار	11	31	117	705		
		النسبة	1.3%	3.6%	13.5%	81.6%		
٢٤	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في	التكرار	51	103	329	1136	2.53	غير دالة
		النسبة	3.2%	6.4%	20.3%	70.2%		
		التكرار	35	47	185	597		

ت	الفقرات	النوع الاجتماعي	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدلالة
	ازدياد حالات العنف الاسري وحالات الطلاق.	النسبة	4.1%	5.4%	21.4%	69.1%		

قيم كاي المحسوبة اعلاه تقارن مع كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣).

- جاءت فقرة (١) (العراقيون كلهم متساوون على ارض الواقع) وهي دالة احصائيا لصالح الذكور غير المتفقين في اجابتهن على الاستبانة اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة للفقرة (١٦،٦٣) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الذكور باختيار بديل (لا اتفق) (١١٤٠) و بنسبة (٧٠،٤%) وهذا يدل ان العراقيون هم غير متساوون على ارض الواقع وخصوصا في النوع الاجتماعي اذ ان هناك نسبة كبيرة من الاناث تقابلها نسبة اقل من الذكور بفعل الحروب واحداث العنف والجريمة في العراق التي راح ضحيتها اغلب الذكور وهذا التفاوت قد احدث خلا واضحا في امن واستقرار المجتمع.

-جاءت فقرة (٢) الثقافات و الاثنيات و الاطياف المتعددة في العراق تحظى بالاحترام و القبول من جميع افراد المجتمع وهي دالة احصائيا ولصالح الذكور وغير المتفقين في اجابتهن على الاستبانة ، اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة للفقرة (٢،١٥) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الذكور باختيار بديل (لا اتفق) (٥٥٩) و بنسبة (٣٤،٥%) نستدل من البيانات في اعلاه ان الثقافات و الاثنيات و الاطياف المتعددة في العراق لم تحظى بقبول من جميع افراد المجتمع و لاسيما الذكور و يرجع الامر في ذلك الى المرجعيات الثقافية و التنشئة الاجتماعية التي لم تشجع على تقبل الاخر و ان اختلفنا معه ، لذا لا بد من تشجيع الادارة السليمة للتعددية و جعل الاختلاف و التنوع عامل قوة و اثراء داخل البناء الاجتماعي للبلد.

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د.د. سيف و د.د. ميس و د.د. عامر و براء

-جاءت فقرة(٣) (الوضع الامني الحالي في العراق يمنحني الثقة للتنقل بحرية و بدون خوف) دالة احصائيا لصالح رفض الاناث ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (١٥،٣٩) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الاناث باختيار بديل (لا اتفق) (٥٣٤) و بنسبة (٦١،٨%)

نستدل من البيانات في الفقرة اعلاه ان الوضع الامني الحالي في العراق لا يمنح الاناث الثقة الكافية للتنقل بحرية بين المدن و المحافظات العراقية و يرجع الامر في ذلك الى مسالة عدم الاستقرار الامني و السياسي و ضعف تمكين المرأة اجتماعيا و سياسيا و ثقافيا

-جاءت فقرة(٤) اتصل بالجهات القضائية ، مراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية لانصاف اي شخص او مجموعة دالة احصائيا لصالح رفض الاناث ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (١٩،٤٠) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الاناث باختيار بديل (لا اتفق) (١٨٥) و بنسبة (٢١،٤%)

نستدل من البيانات في الفقرة اعلاه ان اغلب الاناث لا يتصلن بالجهات القضائية او مراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية في المجتمع و انصاف شخص او مجموعة من الممكن ان تتعرض للظلم ، و يرجع الامر في ذلك الى مسالة هامة لتحقيق متطلبات التعايش السلمي و هي تعزيز المسؤولية الاجتماعية لانباء المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة التي تأخذ على عاتقها تعزيز الثقة بالنفس لا سيما لدى الاناث .

-جاءت فقرة(٥) خطط و قرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية و الاصلاح واضحة دالة احصائيا لصالح رفض الذكور ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (١٥،٠٣) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الذكور باختيار بديل (لا اتفق) (١٣٦١) و بنسبة (٨٤،١%).

تشير البيانات في الفقرة اعلاه ان خطط و قرارات الحكومة العراقية التي تخص التنمية و الاصلاح لم تكن واضحة من خلال ابداء الذكور رأيهم بذلك ، و لاسيما ان الذكور قد يكونوا اكثر تطلعا من الاناث بالجوانب السياسية

-جاءت فقرة(٦) يمكن لاي مواطن عراقي ان يحصل على التعليم و الصحة و السكن بمستوى مقبول دالة احصائيا لصالح رفض، الذكور ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٣١،٢٨) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الذكور باختيار بديل (لا اتفق) (١٠٨٥) و بنسبة (٦٧)

تشير بيانات الفقرة اعلاه رفض الذكور ١ اذ و حسب رأيهم لا يمكن لاي مواطن عراقي ان يحصل على التعليم و الصحة و السكن بمستوى مقبول و يرجع الامر في ذلك الى التفاوت الطبقي بين افراد المجتمع ، و لاسيما ان حجم التفاوت واضح بين محافظات العراق و على مستوى المدن ايضا

-جاءت فقرة(٧) باستطاعتي التعبير عن رأيي بحرية في اي مكان و بدون تردد دالة احصائيا لصالح رفض الذكور ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٢٣،٦٤) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الذكور باختيار بديل (لا اتفق) (١١١٤) و بنسبة (٦٨،٨٪).
تشير بيانات الفقرة اعلاه رفض الذكور و التي تبين اهمية حرية التعبير باي مكان و بدون تردد و يرجع الامر في ذلك الى وجود تحديات امنية و سياسية و ثقافية و اجتماعية تحد من حرية التعبير عن الراي بصراحة.

-جاءت فقرة(٨) لدي اصدقاء من اديان و طوائف و قوميات مختلفة دالة احصائيا لصالح قبول الاناث ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٩،٨٧) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الاناث باختيار بديل (اتفق بدرجة كبيرة) (٤٨٦) و بنسبة (٥٦،٣٪).

تبين بيانات الفقرة اعلاه ان طبيعة الاناث في الاختلاط مع فئات المجتمع المختلفة من اديان و طوائف و قوميات اوسع من الذكور يرجع ذلك الى تكوين الاناث و السعي نحو توسيع حلقة علاقاتهن الاجتماعية من خلال تقبل الاختلاف بوصفة عامل اثر و قوة

-جاءت فقرة(٩) اسامح من اساء لانتمائي لمكون او طائفة معينة دالة احصائيا لصالح قبول الذكور ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٤٧،١) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الذكور باختيار بديل (اتفق بدرجة كبيرة) (٧٦٢) و بنسبة (٤٧،١٪)

نستدل من البيانات في الفقرة اعلاه ان الذكور اكثر من الاناث تسامح عند تعرضهم الى اساءة لانتمائهم لمكون او طائفة معينة و يعود الامر في ذلك الى درجة الوعي و الادراك و الثقافة التي يحملها الشخص

-جاءت فقرة(١٠) الجأ الى عشيرتي قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة دالة احصائيا لصالح قبول الذكور ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٩٦) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الذكور باختيار بديل (اتفق بدرجة كبيرة) (٦٥٨) و بنسبة (٤٠،٦٪)

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

تشير بيانات الفقره اعلاه ان الذكور اكثر من الاناث يلجأون الى العشيرة قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة التي تتطلب جهود حثيثة لحلها و هذا الامر يتنافى مع تحقيق متطلبات السلم المجتمعي و التعايش السلمي الذي ينبذ العنف و التعصب و يشجع على تعزيز دور الدولة و القانون في حل الصعاب مع ضمان امن و استقرار الافراد داخل المجتمع -جاءت فقرة(١١) الانتخابات المقبلة لها دور في تعزيز السلم المجتمعي دالة احصائيا لصالح رفض الاناث ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (١١،١٥) ، و قيم كاي الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين من الاناث باختيار بديل (لا اتفق) (٥٠٠) و بنسبة (٥٧،٩%) تشير البيانات في الفقره اعلاه رفض الاناث حيث ان الانتخابات النزيهة القائمة على اساس متين لها دور بارز و فعال في تعزيز السلم المجتمعي و ذلك لانها الحجر الاساس لاختيار ادوات صحيحة تقود المجتمعات نحو التطور و الازدهار و الامن و الاستقرار و بالعكس الهدف (٣) : التعرف على الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسب متغير المستوى المعيشي .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال مربع كاي لعينتين للكشف عن الفرق في فقرات التعايش السلمي والسلم المجتمعي حسب متغير المستوى المعيشي ، والجدول (١٠) يوضح ذلك :

الجدول (١٠)

قيم مربع كاي لعينتين لتعرف الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي بحسب متغير المستوى المعيشي

ت	الفقرات	المعيشة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
١	العراقيون كلهم متساوون على ارض الواقع .	جيد	128	60	33	32	80.40	دالة لصالح رفض
			50.6%	23.7%	13.0%	12.6%		
		متوسط	679	160	103	111		
			64.5%	15.2%	9.8%	10.5%		
		ضعيف	884	112	65	116		
			75.1%	9.5%	5.5%	9.9%		
٢	الثقافات	جيد	72	87	66	28	66.53	دالة

ت	الفقرات	المعيشة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
٣	والاثنيات والاطياف المتعدده في العراق تحظى بالاحترام والقبول من جميع افراد المجتمع.	متوسط	النسبة	28.5%	34.4%	26.1%	11.1%	لصالح ضعيف رفض
			التكرار	321	261	326	145	
		ضعيف	النسبة	30.5%	24.8%	31.0%	13.8%	
			التكرار	444	253	244	236	
			النسبة	37.7%	21.5%	20.7%	20.1%	
٣	تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع.	جيد	التكرار	5	12	22	214	دالة لصالح ضعيف قبول
			النسبة	2.0%	4.7%	8.7%	84.6%	
		متوسط	التكرار	8	12	55	978	
			النسبة	0.8%	1.1%	5.2%	92.9%	
		ضعيف	التكرار	18	13	30	1116	
			النسبة	1.5%	1.1%	2.5%	94.8%	
٤	الوضع المعيشي لافراد المجتمع العراقي اثر على مستواهم الثقافي والمعرفي.	جيد	التكرار	8	12	52	181	دالة لصالح ضعيف قبول
			النسبة	3.2%	4.7%	20.6%	71.5%	
		متوسط	التكرار	12	34	156	851	
			النسبة	1.1%	3.2%	14.8%	80.8%	
		ضعيف	التكرار	37	28	98	1014	
			النسبة	3.1%	2.4%	8.3%	86.2%	
٥	الوضع الامني الحالي في العراق يمنحني الثقة للتنقل	جيد	التكرار	119	71	56	7	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	47.0%	28.1%	22.1%	2.8%	
		متوسط	التكرار	557	246	204	46	
			النسبة	52.9%	23.4%	19.4%	4.4%	

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	المعيشة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	بحرية ودون خوف.	ضعيف	التكرار	757	216	141	63	
			النسبة	64.3%	18.4%	12.0%	5.4%	
٦	اتصل بالجهات القضائية ، مراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية او لانصاف اي شخص او مجموعه.	جيد	التكرار	66	85	49	53	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	26.1%	33.6%	19.4%	20.9%	
		متوسط	التكرار	231	319	231	272	
			النسبة	21.9%	30.3%	21.9%	25.8%	
		ضعيف	التكرار	360	267	226	324	
			النسبة	30.6%	22.7%	19.2%	27.5%	
٧	تتعامل السلطات الحكومية في العراق بعدالة ومساواة بين افراد المجتمع دون تمييز.	جيد	التكرار	175	51	22	5	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	69.2%	20.2%	8.7%	2.0%	
		متوسط	التكرار	847	132	60	14	
			النسبة	80.4%	12.5%	5.7%	1.3%	
		ضعيف	التكرار	1006	98	44	29	
			النسبة	85.5%	8.3%	3.7%	2.5%	
٨	خطط وقرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية والاصلاح واضحة وملموسة.	جيد	التكرار	187	52	8	6	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	73.9%	20.6%	3.2%	2.4%	
		متوسط	التكرار	859	153	25	16	
			النسبة	81.6%	14.5%	2.4%	1.5%	
		ضعيف	التكرار	1019	100	34	24	
			النسبة	86.6%	8.5%	2.9%	2.0%	
٩	انا مستعد لتقديم هدية او مبلغ نقدي لتمشية	جيد	التكرار	94	40	38	81	دالة لصالح ضعيف
			النسبة	37.2%	15.8%	15.0%	32.0%	
		متوسط	التكرار	373	95	129	456	

ت	الفقرات	المعيشة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	معاملتي او تعييني بمؤسسة حكومية.	ضعيف	النسبة	35.4%	9.0%	12.3%	43.3%	قبول
			التكرار	351	55	78	693	
			النسبة	29.8%	4.7%	6.6%	58.9%	
١٠	انا راض عن الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة.	جيد	التكرار	189	46	17	1	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	74.7%	18.2%	6.7%	0.4%	
	تقدم من قبل مؤسسات الدولة.	متوسط	التكرار	841	164	35	13	
			النسبة	79.9%	15.6%	3.3%	1.2%	
		ضعيف	التكرار	1016	111	29	21	
			النسبة	86.3%	9.4%	2.5%	1.8%	
١١	يمكن لاي عراقي ان يحصل على التعليم والصحة والسكن بمستوى مقبول.	جيد	التكرار	137	65	41	10	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	54.2%	25.7%	16.2%	4.0%	
	يحصل على التعليم والصحة والسكن بمستوى مقبول.	متوسط	التكرار	652	250	66	85	
			النسبة	61.9%	23.7%	6.3%	8.1%	
		ضعيف	التكرار	810	183	52	132	
			النسبة	68.8%	15.5%	4.4%	11.2%	
١٢	اجد ان هناك عدالة في توزيع ثروات البلد.	جيد	التكرار	219	27	4	3	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	86.6%	10.7%	1.6%	1.2%	
	ثروات البلد.	متوسط	التكرار	980	52	7	14	
			النسبة	93.1%	4.9%	0.7%	1.3%	
		ضعيف	التكرار	1103	47	12	15	
			النسبة	93.7%	4.0%	1.0%	1.3%	
١٣	باستطاعتي التعبير عن رأيي بحرية في اي مكان ودون	جيد	التكرار	133	66	34	20	دالة لصالح ضعيف رفض
			النسبة	52.6%	26.1%	13.4%	7.9%	
		متوسط	التكرار	654	246	91	62	
			النسبة	62.1%	23.4%	8.6%	5.9%	

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	المعيشة		لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	تردد.	ضعيف	التكرار	851	183	73	70		
			النسبة	72.3%	15.5%	6.2%	5.9%		
١٤	لدي اصدقاء من اديان وطوائف وقوميات مختلفة.	جيد	التكرار	8	22	51	172	36.14	دالة لصالح جيد قبول
			النسبة	3.2%	8.7%	20.2%	68.0%		
		متوسط	التكرار	70	146	257	580		
			النسبة	6.6%	13.9%	24.4%	55.1%		
		ضعيف	التكرار	101	209	232	635		
			النسبة	8.6%	17.8%	19.7%	54.0%		
١٥	اسامح من اساء لانتمائي لمكون او طائفة معينة.	جيد	التكرار	34	35	79	105	12.12	غير دالة
			النسبة	13.4%	13.8%	31.2%	41.5%		
		متوسط	التكرار	151	171	301	430		
			النسبة	14.3%	16.2%	28.6%	40.8%		
		ضعيف	التكرار	182	166	287	542		
			النسبة	15.5%	14.1%	24.4%	46.0%		
١٦	اثرث بعض العادات والتقاليد والاعراف القبلية سلبا على المجتمع العراقي.	جيد	التكرار	12	13	53	175	18.56	دالة لصالح جيد قبول
			النسبة	4.7%	5.1%	20.9%	69.2%		
		متوسط	التكرار	40	92	205	716		
			النسبة	3.8%	8.7%	19.5%	68.0%		
		ضعيف	التكرار	87	93	206	791		
			النسبة	7.4%	7.9%	17.5%	67.2%		
١٧	الجا الى عشيرتي قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة.	جيد	التكرار	101	48	49	55	46.96	دالة لصالح ضعيف قبول
			النسبة	39.9%	19.0%	19.4%	21.7%		
		متوسط	التكرار	300	170	231	352		
			النسبة	28.5%	16.1%	21.9%	33.4%		
		ضعيف	التكرار	289	160	250	478		
			النسبة	24.6%	13.6%	21.2%	40.6%		

ت	الفقرات	المعيشة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
١٨	اندثار الثقافات والفنون الخاصة بالاقليات الاثنية والعرقية والقومية اثر على التعايش السلمي.	جيد	التكرار	18	42	75	118	غير دالة
			النسبة	7.1%	16.6%	29.6%	46.6%	
		متوسط	التكرار	87	134	290	542	
			النسبة	8.3%	12.7%	27.5%	51.5%	
		ضعيف	التكرار	90	163	274	650	
			النسبة	7.6%	13.8%	23.3%	55.2%	
١٩	الحوارات في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى حدوث خلافات وتعمق الفقرة بين اطراف الشعب.	جيد	التكرار	11	31	76	135	دالة لصالح قبول
			النسبة	4.3%	12.3%	30.0%	53.4%	
		متوسط	التكرار	42	90	264	657	
			النسبة	4.0%	8.5%	25.1%	62.4%	
		ضعيف	التكرار	69	122	238	748	
			النسبة	5.9%	10.4%	20.2%	63.6%	
٢٠	لو اتيحت لي فرصة الهجرة خارج البلد لن اتردد في القبول.	جيد	التكرار	69	33	36	115	دالة لصالح قبول
			النسبة	27.3%	13.0%	14.2%	45.5%	
		متوسط	التكرار	203	98	126	626	
			النسبة	19.3%	9.3%	12.0%	59.4%	
		ضعيف	التكرار	129	41	89	918	
			النسبة	11.0%	3.5%	7.6%	78.0%	
٢١	الانتخابات المقبلة لها دور في تعزيز السلم المجتمعي.	جيد	التكرار	125	70	34	24	غير دالة
			النسبة	49.4%	27.7%	13.4%	9.5%	
		متوسط	التكرار	552	247	142	112	
			النسبة	52.4%	23.5%	13.5%	10.6%	

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	المعيشة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
		ضعيف	التكرار	660	242	134	141	
		النسبة	56.1%	20.6%	11.4%	12.0%		
		جيد	التكرار	30	65	81	77	
		النسبة	11.9%	25.7%	32.0%	30.4%		
		متوسط	التكرار	144	250	301	358	
		النسبة	13.7%	23.7%	28.6%	34.0%		
		ضعيف	التكرار	181	239	253	504	
		النسبة	15.4%	20.3%	21.5%	42.8%		
٢٢	اتدخل للمساعدة عند مشاهدتي لحالة عنف اسري.						37.68	دالة لصالح ضعيف قبول
		جيد	التكرار	7	19	58	169	
		النسبة	2.8%	7.5%	22.9%	66.8%		
		متوسط	التكرار	19	51	180	803	
		النسبة	1.8%	4.8%	17.1%	76.3%		
		ضعيف	التكرار	19	24	115	1019	
		النسبة	1.6%	2.0%	9.8%	86.6%		
٢٣	الاضاع الاقتصادية عامل اساسي في زيادة حالات الانتحار.						73.06	دالة لصالح ضعيف قبول
		جيد	التكرار	9	12	55	177	
		النسبة	3.6%	4.7%	21.7%	70.0%		
		متوسط	التكرار	36	61	241	715	
		النسبة	3.4%	5.8%	22.9%	67.9%		
		ضعيف	التكرار	41	77	218	841	
		النسبة	3.5%	6.5%	18.5%	71.5%		
٢٤	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ازدياد حالات العنف الاسري وحالات الطلاق.						7.58	غير دالة

قيم كاي المحسوبة اعلاه تقارن مع كاي الجدولية البالغة (١٢,٥٩) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦).

اشارة الى البيانات اعلاه في الجدول رقم (١٠) يمكن تفسير النتائج وفق الاتي:

- جاءت الفقرة (١) العراقيون كلهم متساوون على ارض الواقع بتكرار (٨٨٤) ونسبة (٧٥,١%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير متفق في

استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان العراقيون في الحقيقة غير متساوون على ارض الواقع في المستوى المعيشي اذا ان هناك فوارق طبقية واضحة طبقة الاغنياء واخرى طبقة الفقراء والمعدمين وهذا ما يولد فجوة واضحة بين كلا الطبقتين تولد في نفوس الفقراء الحرمان والالام والشعور بالاحباط والياس وتهدد حياتهم وامנם واستقرارهم المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٢) الثقافات والاثنيات والاطياف المتعددة في العراق تحظى بالاحترام والقبول من جميع افراد المجتمع بتكرار (٤٤٤) ونسبة (٧٣,٧%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان هناك نظرة حاقد ومتدنية على الاخر من الطائفة او العرق او المذهب او القومية التي خلفها دخول تنظيم داعش للعراق ادت الى تهيش البعض للبعض الاخر دون اي اعتبار او اهتمام على الرغم من كونه مواطن وله الحق في ان يعيش في بلده بامن وسلام.

- جاءت الفقرة (٣) تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع بتكرار (١١١٦) ونسبة (٩٤,٨%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف والمتفق بدرجة كبيرة في استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان الحكومات المتعاقبة في العراق كانت ضعيفة في ادارتها للدولة ولم تقدم اي خدمة من الخدمات للمواطن في الوقت الذي كان عليها ان تخطط بشكل ايجابي في سبيل خدمة المواطن ورفاهية البلد لكنها على العكس من ذلك عملت لمصالحها الخاصة دون المصلحة العامة وهذا مانشاهده اليوم من زيادة في معدلات انتشار ظاهرة البطالة وتعطيل لاغلب المشاريع الخدمية والانتاجية التي من الممكن ان تخدم المواطن وتزيد من رفاهية وتقدم البلد

- جاءت الفقرة (٤) الوضع المعيشي لافراد المجتمع العراقي اثر على مستواهم الثقافي والمعرفي بتكرار (١٠١٤) ونسبة (٨٦,٢%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف ومتفق بدرجة كبيرة في استجابته على الاستبانة وهذه نتيجة منطقية واضحة اذ ان الوضع المعيشي المتردي للمواطنين جعل البعض منهم وخصوصا الطلبة ان يغادروا مدارسهم وجامعاتهم في سبيل البحث عن فرص عمل مناسبة يستطيع من خلالها ان يوفر له ولعائلته مستوى معيشي مقبول وهذا بالتأكيد اثر بشكل سلبي على المستوى التحصيلي المعرفي والثقافي للمواطن بحيث اظهرت بعض الدراسات ارتفاع نسب الامية في العراق بين صفوف الاطفال والشباب وهذا مؤشر واضح من مؤشرات ضعف الامن والسلم المجتمعي .

- جاءت الفقرة (٥) الوضع الامني الحالي في العراق يمنحني الثقة للتنقل بحرية ودون خوف بتكرار (٧٥٧) ونسبة (٦٤,٣%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان الوضع الامني في العراق لازال غير مستقر حيث كثرة جرائم السرقة والاختطاف والقتل والاخذ بالثأر والخ التي جعلت المواطن

العراقي يصعب عليه التنقل من مكان الى اخر خشية من وقوع الخطر وهذا اكبر مهدد من مهددات السلم المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٦) اتصل بالجهات القضائية ، مراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية او لانصاف اي شخص او مجموعة بتكرار (٣٦٠) ونسبة (٣٠,٦%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ضعف الامن والامان والاستقرار المجتمعي فضلا عن غياب القانون وتطبيقه بشكل فاعل ومنظم اذ اصبح من الصعب على المواطن ان يتصل بالجهات القضائية او احدى الاجهزة الامنية للتبليغ عن حالة سلبية او لانصاف شخص خوفا من التصفية الجسدية له ولعائلته من قبل المبلغ عنهم او من هو قريب منهم وهذا ماجعل الفوضى تتخر في جسد العراق بسبب غياب القانون وتطبيقه في حق الخارجين عنه.

- جاءت الفقرة (٧) تتعامل السلطات الحكومية في العراق بعدالة ومساواة بين افراد المجتمع دون تمييز بتكرار (١٠٠٦) ونسبة (٨٥,٥%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان السلطات الحكومية بما انها اعتمدت مبدأ المحاصصة فهي لم تكن عادلة في تعاملها مع المواطنين خصوصا وان افراد المجتمع من اطراف وديانات وقوميات مختلفة.

- جاءت الفقرة (٨) خطط وقرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية والاصلاح واضحة وملموسة بتكرار (١٠١٩) ونسبة (٨٦,٦%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في استجابته على الاستبانة وهذه نتيجة حتمية اذ ان السلطات الحكومية قد اثبتت فشلها في ادارة الدولة فهي لم تعتمد التخطيط والتنظيم في عملها وانما اعتمدت اسلوب المحاصصة الذي يضمن الحقوق الخاصه بهم وتركت المواطن اي اهتمام او حقوق او متطلبات او خدمات والخ وهذا ايضا يعد مؤشر سلبي لتهديد امن واستقرار المجتمع وتخلفه عن التنمية والتطور.

- جاءت الفقرة (٩) انا مستعد لتقديم هدية او مبلغ نقدي لتمشية معاملتي او تعييني في مؤسسة حكومية بتكرار (٦٩٣) ونسبة (٥٨,٩%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف والمتفق بدرجة كبيرة في استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى تردي الوضع المعيشي بسبب تردي الوضع الاقتصادي ونفشي ظاهرة الفساد المالي والاداري في المؤسسات الحكومية مما ادى الى جعل المواطنين ان يسلكوا سلوكيات تنافى والقيم والمعايير المجتمعية متمثلة بتقديم الرشوة تحت مسمى اخر وهو الهدية في سبيل تمشية معاملاتهم او تعيينهم في احدى المؤسسات الحكومية للحصول على الكسب المالي وتحسين

المستوى المعيشي وهذا ماساعد على هدم البناء المجتمعي وتحطيمه من الداخل الذي ظهر واضحا في تفكيك المجتمع وتماسكه.

- جاءت الفقرة (١٠) انا راض عن الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة بتكرار (١٠١٦) ونسبة (٨٦,٣%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في استجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان الحكومة قد تخلفت عن الالتزام بوعودها التي جاءت من اجلها وهي تقديم كل ما يخدم المواطن وينهض بالبلد ويطوره من حيث توفير الخدمات التعليمية والصحية وتوفير الامن والاستقرار والخ وهذا ماجعل المواطن ان يفقد الثقة بحكوماته المتعاقبة .

- جاءت الفقرة (١١) يمكن لاي عراقي ان يحصل على التعليم والصحة والسكن بمستوى مقبول بتكرار (٨١٠) ونسبة (٨٦,٨%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في استجابته على الاستبانة وهذا شيء طبيعي اذ ان بعض المواطنين العراقيين لا يستطيعون الحصول على التعليم او مراجعة الطبيب عند مرضهم واخرون لم يكن لهم السكن المطلوب فهم يعيشون في بيوتات بسيطة جدا كل ذلك بسبب تردي الوضع المعيشي الذي لايسد ابسط احتياجاتهم اليومية.

- جاءت الفقرة (١٢) اجد ان هناك عدالة في توزيع ثروات البلد بتكرار (١١٠٣) ونسبة (٩٣,٧%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف وغير المتفق في اسجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان سياسة الحكومة في توزيع الثروات غير المنصفة بين المواطنين التي فضلت قومية على اخرى وطائفة على طائفة اخرى كونها اعتمدت على مبدأ المحاصصة في التوزيع وهذا اجحاف واضح بحق المواطنين في المجتمع.

- جاءت الفقرة (١٤) لدي اصدقاء من اديان وطوائف وقوميات مختلفة بتكرار (١٧٢) ونسبة (٦٨,٠%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الجيد والمتفق عليه بدرجة كبيرة في اجابته على الاستبانة وهذه نتيجة منطقية وفقا لما جاءت به نظريات علم النفس الانسانية ان الانسان لايمكن ان يعيش بمعزل عن الآخرين فهو يبحث عن اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مهما اختلفت اديانهم وقومياتهم ومذاهبهم ويكون صداقات عديدة ويحاول ان يطورها ليشعر من خلالها بالامن والامان في المجتمع .

- جاءت الفقرة (١٦) اثرت بعض العادات والتقاليد والاعراف القبلية سلبا على المجتمع العراقي بتكرار (١٧٥) ونسبة (٦٩,٢%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الجيد والمتفق عليه بدرجة كبيرة في اجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ان العادات والتقاليد والاعراف تعد موروث ثقافي قديم اعتاد الناس على فعله بطريقة يومية فاصبح جزءا مهم ويشكل انماط لحياتهم واصبح التصرف خارج حدود هذه الانماط والسلوكيات خرقا للعادات

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

وامرأ مستهجنًا" ففي كثير من الاحيان يتمتع افراد المجتمع عن فعل امر ما لانه في نظرهم يعارض العادات والتقاليد مثال ذلك يمنع المجتمع او يعارض مجالسة المرأة للرجل والحوار معه كونه يمثل خرق للعادات والتقاليد المجتمعية وهذا يمثل اجحاف حق المرأة في ذلك ، كذلك مانراه اليوم وبشكل واضح الرمي العشوائي للاطلاقات النارية في المناسبات سواء الافراح او الاحزان وهذا سلوك غير منضبط اثر بشكل سلبي كبير على امن واستقرار المجتمع من حيث استعماله في تصفية الحسابات مع الاخرين في بعض الاحيان .

- جاءت الفقرة (١٧) الجا الى عشريني قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة بتكرار (٤٧٨) ونسبة (٤٠,٦%) وهي دالة احصائيا ولصالح المستوى المعيشي الضعيف والمتفق عليه بدرجة كبيرة في اجابته على الاستبانة وهذا يعود الى ضعف تطبيق القانون على جميع المواطنين مما ادى الى ان يلجأ البعض الى القانون العشائري في حمايته والحفاظ على حقوقه وهذا ما ولد فوضى كبيرة في البلد اصبحت معوق كبير للاستقرار المجتمعي.

الهدف (٤) : التعرف على الفروق في فقرات السلم المجتمعي حسب متغير المهنة .

ولتحقيق هذا الهدف تم أستعمال مربع كاي لعينتين للكشف عن الفرق في فقرات السلم

المجتمعي حسب المهنة ، والجدول (11) يوضح ذلك :

الجدول (11)

قيم مربع كاي لعينتين لتعرف الفروق في فقرات استبانة التعايش السلمي والسلم المجتمعي

بحسب المهنة

ت	الفقرات	المهنة		لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
١	العراقيون كلهم متساوون على ارض الواقع .	موظف	التكرار	403	112	66	78	35.78	دالة لصالح عاطل رفض
			النسبة	61.2%	17.0%	10.0%	11.8%		
		عاطل	التكرار	978	143	90	129		
			النسبة	73.0%	10.7%	6.7%	9.6%		
		كاسب	التكرار	310	77	45	52		
			النسبة	64.0%	15.9%	9.3%	10.7%		
٢	الثقافات والاشتيات والاطياف	موظف	التكرار	201	195	181	82	27.27	دالة لصالح عاطل
			النسبة	30.5%	29.6%	27.5%	12.4%		
		عاطل	التكرار	484	291	326	239		

ت	الفقرات	المهنة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	المتعددة في العراق تحظى بالاحترام والقبول من جميع افراد المجتمع.	النسبة	36.1%	21.7%	24.3%	17.8%		رفض
		التكرار	152	115	129	88		
		النسبة	31.4%	23.8%	26.7%	18.2%		
٣	تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع.	موظف	7	15	49	588	36.25	دالة لصالح عاطل قبول
		النسبة	1.1%	2.3%	7.4%	89.2%		
	عاطل	التكرار	14	14	33	1279		
		النسبة	1.0%	1.0%	2.5%	95.4%		
	كاسب	التكرار	10	8	25	441		
		النسبة	2.1%	1.7%	5.2%	91.1%		
٤	الوضع المعيشي لافراد المجتمع العراقي اثر على مستواهم الثقافي والمعرفي.	موظف	11	19	95	534	10.58	غير دالة
		النسبة	1.7%	2.9%	14.4%	81.0%		
	عاطل	التكرار	30	44	145	1121		
		النسبة	2.2%	3.3%	10.8%	83.7%		
	كاسب	التكرار	16	11	66	391		
		النسبة	3.3%	2.3%	13.6%	80.8%		
٥	الوضع الامني الحالي في العراق يمنحني الثقة للتنقل بحرية ودون خوف.	موظف	301	176	152	30	74.53	دالة لصالح عاطل رفض
		النسبة	45.7%	26.7%	23.1%	4.6%		
	عاطل	التكرار	856	261	158	65		
		النسبة	63.9%	19.5%	11.8%	4.9%		
	كاسب	التكرار	276	96	91	21		
		النسبة	57.0%	19.8%	18.8%	4.3%		

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	المهنة		لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدلالة
٦	اتصل بالجهات القضائية ، مراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية او لانصاف اي شخص او مجموعه.	موظف	التكرار	181	206	134	138	17.64	دالة لصالح عاطل قبول
			النسبة	27.5%	31.3%	20.3%	20.9%		
		عاطل	التكرار	351	335	268	386		
			النسبة	26.2%	25.0%	20.0%	28.8%		
		كاسب	التكرار	125	130	104	125		
			النسبة	25.8%	26.9%	21.5%	25.8%		
٧	تتعامل السلطات الحكومية في العراق بعدالة ومساواة بين افراد المجتمع دون تمييز .	موظف	التكرار	498	103	50	8	44.99	دالة لصالح عاطل رفض
			النسبة	75.6%	15.6%	7.6%	1.2%		
		عاطل	التكرار	1147	114	48	31		
			النسبة	85.6%	8.5%	3.6%	2.3%		
		كاسب	التكرار	383	64	28	9		
			النسبة	79.1%	13.2%	5.8%	1.9%		
٨	خطط وقرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية والاصلاح واضحة وملموسة.	موظف	التكرار	526	110	16	7	33.56	دالة لصالح عاطل رفض
			النسبة	79.8%	16.7%	2.4%	1.1%		
		عاطل	التكرار	1150	131	28	31		
			النسبة	85.8%	9.8%	2.1%	2.3%		
		كاسب	التكرار	389	64	23	8		
			النسبة	80.4%	13.2%	4.8%	1.7%		
٩	انا مستعد لتقديم هدية او مبلغ نقدي لتمشية معاملتي او تعييني بمؤسسة حكومية.	موظف	التكرار	223	81	102	253	80.74	دالة لصالح كاسب قبول
			النسبة	33.8%	12.3%	15.5%	38.4%		
		عاطل	التكرار	452	77	97	714		
			النسبة	33.7%	5.7%	7.2%	53.3%		
		كاسب	التكرار	143	32	46	263		
			النسبة	29.5%	6.6%	9.5%	54.3%		

ت	الفقرات	المهنة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
١٠	انا راض عن الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة.	موظف	التكرار	489	132	32	6	دالة لصالح عاطل رفض
		النسبة	74.2%	20.0%	4.9%	0.9%	55.50	
	عاطل	التكرار	1158	127	33	22	55.50	
		النسبة	86.4%	9.5%	2.5%	1.6%	55.50	
	كاسب	التكرار	399	62	16	7	55.50	
		النسبة	82.4%	12.8%	3.3%	1.4%	55.50	
١١	يمكن لاي عراقي ان يحصل على التعليم والصحة والسكن بمستوى مقبول.	موظف	التكرار	413	164	56	26	دالة لصالح عاطل رفض
		النسبة	62.7%	24.9%	8.5%	3.9%	47.20	
	عاطل	التكرار	881	238	69	152	47.20	
		النسبة	65.7%	17.8%	5.1%	11.3%	47.20	
	كاسب	التكرار	305	96	34	49	47.20	
		النسبة	63.0%	19.8%	7.0%	10.1%	47.20	
١٢	اجد ان هناك عدالة في توزيع ثروات البلد.	موظف	التكرار	590	56	5	8	دالة لصالح عاطل رفض
		النسبة	89.5%	8.5%	0.8%	1.2%	31.29	
	عاطل	التكرار	1267	48	8	17	31.29	
		النسبة	94.6%	3.6%	0.6%	1.3%	31.29	
	كاسب	التكرار	445	22	10	7	31.29	
		النسبة	91.9%	4.5%	2.1%	1.4%	31.29	
١٣	باستطاعتي التعبير عن رأيي بحرية في اي مكان ودون تردد.	موظف	التكرار	399	164	66	30	دالة لصالح عاطل رفض
		النسبة	60.5%	24.9%	10.0%	4.6%	27.09	
	عاطل	التكرار	921	245	89	85	27.09	
		النسبة	68.7%	18.3%	6.6%	6.3%	27.09	
	كاسب	التكرار	318	86	43	37	27.09	
		النسبة	65.7%	17.8%	8.9%	7.6%	27.09	
١٤	لدي اصدقاء من	موظف	التكرار	22	75	147	415	دالة

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	المهنة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	اديان وطوائف وقوميات مختلفة.	عاطل	النسبة	3.3%	11.4%	22.3%	63.0%	لصالح موظف قبول
			التكرار	127	217	287	709	
		كاسب	النسبة	9.5%	16.2%	21.4%	52.9%	
			التكرار	30	85	106	263	
			النسبة	6.2%	17.6%	21.9%	54.3%	
١٥	اسامح من اساء لانتماي لمكون او طائفة معينة.	موظف	التكرار	79	98	219	263	دالة لصالح كاسب قبول
			النسبة	12.0%	14.9%	33.2%	39.9%	
		عاطل	التكرار	216	206	336	582	
			النسبة	16.1%	15.4%	25.1%	43.4%	
		كاسب	التكرار	72	68	112	232	
			النسبة	14.9%	14.0%	23.1%	47.9%	
١٦	اثرث بعض العادات والتقاليد والاعراف القبلية سلبا على المجتمع العراقي.	موظف	التكرار	23	50	136	450	غير دالة
			النسبة	3.5%	7.6%	20.6%	68.3%	
		عاطل	التكرار	85	104	239	912	
			النسبة	6.3%	7.8%	17.8%	68.1%	
		كاسب	التكرار	31	44	89	320	
			النسبة	6.4%	9.1%	18.4%	66.1%	
١٧	الجا الى عشيرتي قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة.	موظف	التكرار	189	126	156	188	دالة لصالح كاسب قبول
			النسبة	28.7%	19.1%	23.7%	28.5%	
		عاطل	التكرار	384	187	269	500	
			النسبة	28.7%	14.0%	20.1%	37.3%	
		كاسب	التكرار	117	65	105	197	
			النسبة	24.2%	13.4%	21.7%	40.7%	
١٨	اندثار الثقافات والفنون الخاصة بالاقليات الاتنية	موظف	التكرار	51	86	193	329	غير دالة
			النسبة	7.7%	13.1%	29.3%	49.9%	
		عاطل	التكرار	104	188	334	714	

ت	الفقرات	المهنة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدلالة
	والعرقية والقومية اثر على التعايش السلمي.	النسبة	7.8%	14.0%	24.9%	53.3%		
		التكرار	40	65	112	267		
		كاسب	8.3%	13.4%	23.1%	55.2%		
١٩	الحوارات في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى حدوث خلافات وتعمق الفقرة بين اطيف الشعب.	موظف	33	57	187	382	13.62	دالة لصالح عاطل قبول
		النسبة	5.0%	8.6%	28.4%	58.0%		
	عاطل	التكرار	65	136	287	852		
		النسبة	4.9%	10.1%	21.4%	63.6%		
	كاسب	التكرار	24	50	104	306		
		النسبة	5.0%	10.3%	21.5%	63.2%		
٢٠	لو اتاحت لي فرصة الهجرة خارج البلد لن اتردد في القبول.	موظف	149	71	89	350	93.60	دالة لصالح عاطل قبول
		النسبة	22.6%	10.8%	13.5%	53.1%		
	عاطل	التكرار	172	68	104	996		
		النسبة	12.8%	5.1%	7.8%	74.3%		
	كاسب	التكرار	80	33	58	313		
		النسبة	16.5%	6.8%	12.0%	64.7%		
٢١	الانتخابات المقبلة لها دور في تعزيز السلم المجتمعي.	موظف	342	165	87	65	16.50	دالة لصالح عاطل رفض
		النسبة	51.9%	25.0%	13.2%	9.9%		
	عاطل	التكرار	754	291	145	150		
		النسبة	56.3%	21.7%	10.8%	11.2%		
	كاسب	التكرار	241	103	78	62		
		النسبة	49.8%	21.3%	16.1%	12.8%		
٢٢	اتدخل للمساعدة	موظف	80	180	198	201	33.92	دالة

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د. سيف و د. ميس و د. عامر و براء

ت	الفقرات	المهنة	لا أتفق	اتفق بدرجة قليلة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة كبيرة	كاي المحسوبة	الدالة
	عند مشاهدتي لحالة عنف اسري.	عاطل	النسبة	12.1%	27.3%	30.0%	30.5%	لصالح عاطل قبول
			التكرار	207	279	320	534	
		كاسب	النسبة	15.4%	20.8%	23.9%	39.9%	
			التكرار	68	95	117	204	
			النسبة	14.0%	19.6%	24.2%	42.1%	
٢٣	الاوضاع الاقتصادية عامل اساسي في زيادة حالات الانتحار.	موظف	التكرار	14	38	130	477	دالة لصالح عاطل قبول
			النسبة	2.1%	5.8%	19.7%	72.4%	
		عاطل	التكرار	22	39	163	1116	
			النسبة	1.6%	2.9%	12.2%	83.3%	
		كاسب	التكرار	9	17	60	398	
			النسبة	1.9%	3.5%	12.4%	82.2%	
٢٤	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ازدياد حالات العنف الاسري وحالات الطلاق.	موظف	التكرار	26	43	134	456	غير دالة
			النسبة	3.9%	6.5%	20.3%	69.2%	
		عاطل	التكرار	43	76	283	938	
			النسبة	3.2%	5.7%	21.1%	70.0%	
		كاسب	التكرار	17	31	97	339	
			النسبة	3.5%	6.4%	20.0%	70.0%	

قيم كاي المحسوبة اعلاه تقارن مع كاي الجدولية البالغة (١٢,٥٩) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦).

اشارة الى البيانات في الجدول رقم (١١) اعلاه يمكن تفسير ذلك وفق الاتي:

- جاءت الفقرة (١) العراقيون كلهم متساوون على ارض الواقع ويتكرر (٩٧٨) ونسبة (٧٣,٠) ولصالح العاطلين عن العمل وممن لا يتفقون مع ذلك وهذا يعود الى ان الدولة ومؤسساتها لم يكن لديها معايير واضحة تعتمد عليها في تعيين المواطنين ومنحهم فرص العمل وانما اعتمدت على المحسوبة والمنسوبة في ذلك ومنحت اغلب فرص العمل للمقربين منهم وتركت اغلب المواطنين وخاصة الشباب الخريجين بلا عمل مما ادى الى زيادة انتشار

ظاهرة البطالة بين المواطنين وخاصة بين صفوف الشباب الخريجين وهذا مادي الى تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطن اذي انعكس سلبا على الامن والاستقرار المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٢) الثقافات والاثنيات والاطياف المتعددة في العراق تحظى بالاحترام والقبول من جميع افراد المجتمع ويتكرر (٤٨٤) ونسبة (٣٦,١%) ولصالح العاطلين عن العمل وغير المتفقيين مع ذلك ، وهذا يعود الى النظرة المتدنية والحاكمة على الاخر للناجمة عن الخلافات والنعرات الطائفية والمذهبية والقومية التي خلفها دخول تنظيم داعش الى العراق مما ادى الى تفضيل من هو اقرب للمسؤول من حيث الدين والعرق والمذهب والقومية في منح فرص العمل دون اعتبار او احترام للآخر من حيث الحق والانصاف والمساواة وما يمتلك من خبرة او مؤهل علمي يحظى من خلاله بفرصة عمل مناسبة وهذا مادي الى زيادة الفجوة بين ابناء المجتمع واطيافه وخلق حالة اللااستقرار الامني والمجتمعي .

- جاءت الفقرة (٣) تسببت الحكومات المتعاقبة في العراق بحدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع العراقي ويتكرر (١٢٧٩) ونسبة (٩٥,٤%) ولصالح العاطلين عن العمل ومتفقيين بدرجة كبيرة في استجاباتهم ع الاستبانة وهذا يعود بالتأكيد الى سياسة التخبط العشوائي التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة في ادارة الدولة من خلال اعتمادها على دستور مليء بالاطعاء لايضمن للمواطن ابسط حقوقه واحتياجاته مما ادى الى حدوث اضرار اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع من قبيل الفقر والحرمان بسبب عدم توفر فرص العمل المناسبة الذي ادى بدوره الى زيادة انتشار نسبة الجرائم في المجتمع من حيث الاتجار بالمخدرات والقتل والسرقة والخ كل ذلك ادى تفكيك المجتمع العراقي وعدم استقراره.

- جاءت الفقرة (٥) الوضع الامني الحالي في العراق يمنحني الثقة للتنقل بحرية ودون خوف يتكرر (٨٥٦) ونسبة (٦٣,٩%) وهي دالة لصالح العاطلين عن العمل وغير المتفقيين في استجاباتهم على الاستبانة ، وهذا يعود الى ان الوضع الامني في العراق لازال غير مستقر من حيث كثرة الجرائم المختلفة من حيث القتل والسرقة والاتجار بالمخدرات والاعضاء البشرية والخ الناتج عن ظاهرة انتشار البطالة والحرمان والعوز المادي كل هذا كفيل بان يجعل المواطن العراقي ان لايشعر بالامان وحرية التنقل من مكان الى اخر خوفا من حصول العواقب الوخيمة في ظل الوضع الامني المتردي.

- جاءت الفقرة (٦) اتصل بالجهات القضائية ومراكز الشرطة للتبليغ عن حالة سلبية او لانصاف اي شخص او مجموعه ويتكرر (٣٨٦) ونسبة (٢٨,٨%) وهي دالة لصالح العاطلين عن العمل والمتفقيين في بدرجة كبيرة في استجاباتهم على الاستبانة ، وهذا يعود الى ان رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة فضلا عن غياب القانون لكن لازال المواطن العراقي يحمل روح الانسانية والانتماء لبلده فهو يرفض كل سلوك غير مقبول او

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د.د. سيف و د.د. ميس و د.د. عامر و براء

لا يتفق مع قيم ومعايير مجتمعه حفاظا على امن واستقرار بلده الذي يعد ركيزة اساسية من ركائز السلم المجتمعي .

- جاءت الفقرة (٧) تتعامل السلطات الحكومية في العراق بعدالة ومساواة بين افراد المجتمع دون تمييز وبتكرار (١١٤٧) ونسبة (٨٥,٦%) ولصالح العاطلين عن العمل وغير المتفقيين في استجاباتهم على الاستبانة، وهذا يعود الى ان الحكومة لم تكن لديها معايير واضحة في ضمان حقوق المواطن واحتياجاته حينما اعتمدت شراكة السلطة المزعومة على المحاصصة الطائفية التي ادت الى خلق فجوة كبيرة بين المواطنين اثرت بشكل كبير على الامن والاستقرار المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٨) خطط وقرارات الحكومة العراقية المتعلقة بالتنمية والاصلاح واضحة وملموسة وبتكرار (١١٥٠) ونسبة (٨٥,٨%) وهي دالة لصالح العاطلين عن العمل وغي المتفقيين في استجاباتهم على الاستبانة وهذا يعود الى ان الحكومة لم يكن لها سياسة تخطيط تنموية واضحة بدليل هناك مصانع معطلة ونسبة كبيرة من العاطلين عن العمل ومشاريع تنموية اخرى معطلة قد تخدم المواطن وتلبي الكثير من احتياجاته في حال تفعيلها وهذا من شأنه ان يخدم التنمية والاصلاح في المجتمع ويطوره وهو ركيزة اخرى مهمة واساسية من ركائز السلم المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٩) انا مستعد لتقديم هدية او مبلغ نقدي لتمشية معاملتي او تعييني بمؤسسة حكومية وبتكرار (٢٦٣) ونسبة (٥٤,٣%) وهي دالة لصالح المستجيب كاسب ومتفق بدرجة كبيرة في استجابته على الاستبانة ، وهذا يعود الى انتشار ظاهرة الفساد المالي والاداري والرشوة في مؤسسات الدولة بسبب تدهور الوضع الاقتصادي المتمثل بالحرمان والعوز المادي الذي خلفته سياسة الحكومات المتعاقبة على العراق فضلا عن تراكم الحروب والازمات وما خلفه من ترددي للوضع المعيشي في العراق جعل المواطن ان يلجا الى تقديم الرشوة للموظف في مؤسسات الدولة في سبيل تمشية معاملته او تعيينه بمؤسسة حكومية وهذا ما اثر بشكل سلبي كبير على الاستقرار الامني والمجتمعي في العراق.

- جاءت الفقرة (١٠) انا راض عن الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة وبتكرار (١١٥٨) ونسبة (٨٦,٤%) وهي دالة لصالح العاطلين عن العمل وغير المتفقيين في استجاباتهم على الاستبانة وهذا يعود الى ان العاطلين عن العمل لديهم نظرة عامة بان الخدمات التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة ضعيفة وليست بالمستوى المطلوب ولا يمكن ان تسد احتياجاتهم ومتطلباتهم بسبب تعيين من هو غير كفوء ولم تكن له الخبرة الكافية بالعمل في الوقت الذي يمكن ان يفسح المجال امام هؤلاء العاطلين في سبيل تقديم ما هو افضل من الخدمات للمواطنين في المجتمع كحق من حقوقهم الانسانية.

- جاءت الفقرة (١١) يمكن لاي عراقي ان يحصل على التعليم والصحة والسكن بمستوى مقبول ويتكرر (٨٨١) ونسبة (٦٥,٧%) وهي دالة لصالح العاطلين عن العمل وغيرالمتفقيين في استجاباتهم على الاستبانة وهذه نتيجة منطقية اذ ان بعض العاطلين عن العمل هم من غير المتعلمين او ممن لم تتوفر لهم الفرصة المناسبة لاكمال دراستهم او ممن تركوا المقاعد الدراسية لاجل الحصول على فرصة عمل مناسبة ولكن دون جدوى فضلا عن ذلك هناك نسبة كبيرة من ابناء المجتمع العراقي لم يتمكنوا من مراجعة الطبيب او الذهاب للمشفى عند تعرضهم للامراض بسبب العوز المادي ويسكنوا بيوتات بسيطة جدا لم تتوفر فيها ابسط الخدمات او متطلبات العيش الكريم الذي من شأنه ان يحقق لهم السلم المجتمعي.

- جاءت الفقرة (١٢) اجد ان هناك عدالة في توزيع ثروات البلد بتكرار (١٢٦٧) ونسبة (٩٤,٦%) وهي دالة احصائيا ولصالح العاطلين عن العمل وغير المتفقيين في استجاباتهم على الاستبانة وهذه نتيجة منطقية تعود الى سياسة الدولة التي اعتمدت على المحاصصة في توزيع الثروات التي جعلت اغلب المواطنين يعيشون تحت خط الفقر وهم بحاجة ماسة لابسط الحقوق والمتطلبات التي تؤمن لهم العيش الرغيد الذي يعد من اهم ركائز السلم المجتمعي.

- جاءت الفقرة (١٣) باستطاعتي التعبير عن رأيي بحرية في اي مكان ودون تردد ويتكرر (٩٢١) ونسبة (٦٨,٧%) وهي دالة احصائيا ولصالح العاطلين عن العمل وغير المتفقيين في استجاباتهم على الاستبانة وهذا يعود الى غياب لغة الحوار البناء في التعامل بين المواطنين بسبب ضعف الامن والاستقرار المجتمعي لذلك يصعب على الكثير من المواطنين التعبير عن ارائهم بحرية خوفا من حدوث خلافات وصراعات فيما بينهم قد تؤدي في نهاية المطاف الى التهديد والتصفية الجسدية .

- جاءت الفقرة (١٤) لدي اصدقاء من اديان وطوائف وقوميات مختلفة ويتكرر (٤١٥) ونسبة

(٦٣,٠%) وهي دالة احصائيا ولصالح الموظفين والمتفقيين بدرجة كبيرة في استجاباتهم على الاستبانة وهذه نتيجة حتمية اذ ان الوظيفة تتطلب تاسيس علاقات اجتماعية واسعه مع الاخرين في بيئة العمل ومن مختلف الاديان والطوائف والقوميات وهذا مؤشر ايجابي لبناء السلم المجتمعي وتحقيق الامن والاستقرار في المجتمع.

- جاءت الفقرة (١٥) اسمح من اساء لانتمائي لمكون او طائفة معينة ويتكرر (٢٣٢) ونسبة (٩٧,٩%) وهي دالة احصائيا ولصالح مهنة كاسب ومتفق بدرجة كبيرة في استجابته على الاستبانة وهذه نتيجة منطقية كون اغلب المواطنين الذين يعملون بمهنة كاسب لديهم علاقات اجتماعية طيبة وواسعه مع الاخرين ويشعرون بانهم وحدة واحدة لذلك لا بد من التسامح مع الاخرين عند الاساءة او الخطا في سبيل العيش بامان جميعا .

واقع ومؤشرات التعايش السلمي... أ.د. بشرى و د.د. سيف و د.د. ميس و د.د. عامر و براء

- جاءت الفقرة (١٧) الجأ الى عشيرتي قبل القانون في حال حدوث بعض المواقف الصعبة وبتكرار (١٩٧) ونسبة (٤٠,٧%) وهي دالة احصائيا ولصالح المواطن الكاسب والمتفق بدرجة كبيرة في استجابته على الاستبانة ، وهذا يعود الى غياب تطبيق القانون العام في فض الكثير من المواقف الصعبة الذي جعل الكثير من المواطنين تفضيل القانون العشائري واللجوء اليه في سبيل مواجهة تلك المواقف وضمان الحقوق. ولا يخفى ان التمسك اللاعقلاني بهذه العادات والتقاليد العشائرية سيكون سببا لرفض كل ماهو منطقي وعلمي وعقلاني يطرأ على ساحه العلمية والفكرية والمجتمعية وغيرها عندها يبقى المجتمع حبيس الافكار القديمة التي ورثها عن القدماء الاسلاف وهذا مايشكل فوضى كبيرة تتنافى والقيم المجتمعية وتهدد امنه واستقراره.

- جاءت الفقرة (١٩) الحوارات في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى حدوث خلافات وتعمق الفقرة بين اطياف الشعب بتكرار (٨٥٢) ونسبة (٦٣,٦%) وهي دالة احصائيا ولصالح العاطلين عن العمل ومتفقين في استجابتهم على الاستبانة وهذا يعود الى ان الانتماءات السياسية والمذهبية والايديولوجية والقومية المختلفة بين ابناء الشعب العراقي هي السبب في تعميق الخلافات والتفرقة وتعزيز العداوة بينهم مقابل تراجع التماسك الاجتماعي اضافة الى ان النزاعات التي تحصل على ارض الواقع بين الاطراف المتنازعه من تلك الانتماءات سرعان ماتتحول الى مواجهات وحوارات افتراضية بين الموالين لهم على منصات التواصل الاجتماعي وتستخدم فيها مئات المنشورات والتعليقات والصور والخ وهذا ما يهدد التعايش السلمي والسلم المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٢٠) لو اتاحت لي فرصة الهجرة خارج البلد لن اتردد في القبول وبتكرار (٩٩٦) ونسبة (٧٤,٣%) وهي دالة احصائيا ولصالح العاطلين عن العمل والمتفقين بدرجة كبيرة في استجابتهم على الاستبانة وهذا يعود الى ان مياعانيه الشعب العراقي من حرمان وعوز مادي بسبب تردي الوضع الاقتصادي وقلة فرص العمل المناسبة الذي لايسد متطلبات حياته اليومية ، فضلا عن فقدان الشعور بالامان وضبابية ومجهولية المستقبل جعل الكثير من افراد المجتمع وخصوصا الشباب العاطلين عن العمل الى التخطيط للهجرة خارج البلاد بحثا عن فرص العمل والاحساس بالامان والاستقرار النفسي التي تعد احدى الركائز المهمة للاستقرار والتعايش السلمي المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٢١) الانتخابات المقبلة لها دور في تعزيز السلم المجتمعي وبتكرار (٧٥٤) ونسبة (٥٦,٣%) وهي دالة احصائيا ولصالح العاطلين عن العمل وغير المتفقين في استجابتهم على الاستبانة وهذا يعود الى ان المواطن العراقي قد فقد الثقة بحكوماته المتعاقبة التي كانت تتادي بالاصلاح والتغيير وتحقيق الامن والامان ولكنها على العكس من ذلك فهي لم تقدم له اي خدمات ولم تحقق له اي مطلب من متطلبات العيش

بأمن وسلام وإنما اكتفت بتحقيق مصالحها الشخصية وتركت المواطن يعيش الويلات والحرمان لذلك لابد من إعادة النظر في سياسة الدولة وإدارتها باتجاه خدمة المواطن وتحقيق الأمن والسلام.

- جاءت الفقرة (٢٢) اتدخل للمساعدة عند مشاهدي لحالة عنف اسري ويتكرر (٢٠٤) ونسبة (٤٢,١%) وهي دالة احصائيا ولصالح العاطلين عن العمل والمتقنين في استجابتهم على الاستبانة وهذا يدل على ان الشعب العراقي رغم الظروف الصعبة التي يعيشها على اختلاف انواعها الا انه مازال يطمح للعيش بأمن وسلام وهذا مؤشر ايجابي للتحقيق الامن والاستقرار المجتمعي.

- جاءت الفقرة (٢٣) الاوضاع الاقتصادية عامل اساسي في زيادة حالات الانتحار ويتكرر (١١٦) ونسبة (٨٣,٣%) وهي دالة احصائيا ولصالح العاطلين عن العمل والمتقنين في استجابتهم على الاستبانة وهذه نتيجة منطقية اذ ان تردي الوضع الاقتصادي الذي يعيشه الشعب العراقي اليوم وما خلفه من قلة فرص العمل المناسبة وزيادة حالات البطالة بين صفوف الشباب فضلا عن زيادة حالات العنف الاسري وعدم وجود سكن ملائم للعيش وخلل في منظومة حقوق الانسان والخدمات المقدمة للمواطنين كل ذلك شكل عامل ضغط نفسي اساسي ادى الى الشعور بالاحباط والياس الذي ادى بدوره الى التفكير بقتل النفس او محاولة الانتحار في سبيل الخلاص من تلك الضغوط .

التوصيات

- ١- ضرورة حث النظام السياسي في العراق على العمل بكل الامكانيات لترتيب بيته الداخلي بعدالة ودون تمييز وانحياز وبالسرية التي تتناسب مع حجم المحن التي يواجهها المجتمع العراقي.
- ٢- اتخاذ اجراءات واضحة لتحديد كافة الاطراف المعنية في المجتمع دون استثناء ومهما كان حجمها واشراكها في عملية مصالحة حقيقية تضمن تعايشا فعليا لا صوريا.
- ٣- اشراك المرأة في عملية صنع السلام ومنحها دورا فعالا.
- ٤- ضرورة تجاوز القيادات السياسية والعسكرية والمدنية مصالحها الخاصة ومنح الاولوية للتفكير بالمصلحة العامة للبلد.
- ٥- ايجاد بيئة سياسية ملائمة تسعى لأحتضان كافة الافكار البناءة والمشاريع الممهدة لبناء الوطن على وفق اسلوب فعال تجنبنا لاندلاع النزاعات المحلية مجددا.
- ٦- ايجاد مؤسسات سياسية تقتصر مهمتها على اشاعة ثقافة التعايش السلمي في العراق شريطة توافر النية الحقيقية والتوجيه الدقيق والجهود الصادقة في هذا المجال.
- ٧- بناء الثقة بين مكونات الشعب العراقي وتعزيز هويته الوطنية اذا ما اريد للاستقرار ان يستتب والتعايش ان يتجذر مما سينعكس ايجابيا على عملية تعزيز السلم الاهلي وهذا يتطلب اتفاقا سياسيا بين كافة القوى السياسية في البلاد لا سيما تلك المشاركة في العملية السياسية والتي ستقوم بدور المشجع على التقارب والتصالح والدعوة لنسيان اثار الماضي الملى بالآلام والحقد والكراهية.
- ٨- الادارة السلمية للتعديدية المجتمعية والتي تحفظ للجماعات المتنوعة داخل المجتمع العراقي العيش بسلام على ارض الوطن والتعبير عن تنوعها في اجواء من الاحترام المتبادل.
- ٩- الاحتكام الى القانون في حل الخلافات الداخلية والذي يعد اهم مؤشرات استقرار السلم الاهلي التفاعلي.
- ١٠- تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال المشاركة في الثروة وتوسيع قاعدة الملكية والحصول على نصيب عادل من الخدمات العامة.
- ١١- تفعيل مؤسسات المجتمع المدني والتي تعمل على تنمية روح التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية المختلفة، وممارسة دور رقابي على عمل الاجهزة الحكومية.
- ١٢- ضرورة تبني المبادرات الهادفة الى نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين اتباع الديانات ومواجهة حملات الازدراء والكراهية.

ثبت المصادر

- ❖ راجح، عواد احمد صالح(٢٠٠٧): التعايش في مجتمعات الاختلاف ليس ممكنا بل ضروريا، الحوار المتمدن في كتاب عراق الصراع والمصالحة، دار الشروق للطباعة، بغداد .
- ❖ سبع، سداد مولود(٢٠١٧):الهوية الوطنية وتعزيز التعايش السلمي في العراق، مجلة دراسات دولية ، العدد٦٨ بغداد.
- ❖ السعيد، يسرى وجيه(٢٠١٤): مفهوم التعايش الديني .الماضي والحاضر والافاق المستقبلية. مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث.
- ❖ محمد، شكري(٢٠١٨): التعايش السلمي في العراق بين الواقع والطموح، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية(دراسات امنية).
- ❖ محمد، علي جمعه(٢٠١٧):مفهوم التعايش وضوابطه، دار الافتاء المصرية.